

العنوان: دراسة في وثائق السلطان الملك

الأُشرف شُعبان بن حسين : المنشآت التجارية و أضواء جديدة على التخطيط المعماري للفنادق و الرباع في العصر المملوكي

المصدر: محلة المؤرخ المصري

الناشر: جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم

التاريخ

المؤلف عيسي، مرفت محمود

الرئىسى:

المحلد/العدد: ع21

محكمة: نعم

التاريخ 1999

المىلادى:

[[@.2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.

المناطقة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما الأسخطي حقوق الموقع مع المادة للأستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.



دراسة في وثانق السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين المنشآت التجارية و أضواء جديدة على التخطيط المعماري للفنادق والرباع في العصر المملوكي

د : مرفت محمود عیسی
 کلیة الآداب - جامعة حلوان

مقدمة :

من المعروف أن الوثائق مصدر هام مــن مصـادر الدراسـات التاريخيــة والأثرية، وهي في مجال الدراسات الأثرية مصدر أساسي لاغني عنه وذلــك لدقتها ومصداقيتها في الوصف والتاريخ،

ومن الوثائق ما يحظى بأهمية خاصة وذلك لارتباطها أما باحداث هامة ، أو شخصية جليلة أو منشأت عظيمة «

ومن هذه الوثائق وثيقتا وقف تحملان اسم سلطان حكم مصر ما يقرب من أربعة عشر عاما، في فترة حاسمة من تاريخ البللا، إلا وهي الفترة الفاصلة بين عصري المماليك البحرية والمماليك الجراكسة، في أواخو الفترة التي أصطلح المؤرخون على تسميتها بعصر أولاد الناصر محمد وأحفاده،

وهذا السلطان هو الملك الأشرف شعبان بن حسين والذي ســـــــبق أن أشرت في بحث سابق، إلى أهمية وثائق وقفه، لما تتضمنـــه مـــن معلومـــات بالغة القيمة في مجالات عديدة أهمها مجال الدراسات الأثرية،

ويحتفظ كل من أرشيف دار الوثائق القومية، وأرشيف المحكمة

الشرعية بوثيقتي وقف باسم السلطان الملك الأشراف شعبان بن حسين و والوثيقة الأولي للملك الأشرف والمحفوظة في دار الوثائق القومية، رقم 29 محفظة ٨، مؤرخة في ٣ جمادى الآخرة سنة ٧٧٧ه. وهي عبارة عرض ملف من الرق، من تمانية وأربعين درجا وبها تمزق بأولها و هوامشها و وهي تضم أوقاف الملك الأشرف وأملاكه بالشام والحجاز ١٠٠٠

وهذه الوثيقة تتضمن نصوصا لها أهميتها التاريخية والأثرية البالغية، فيهي تقدم وصفا لمنشآت الملك الأشرف بالشام والحجاز وهو ما لم نجد له ذكرا في كتب التاريخ والخطط بالإضافة الي ما تقدمه لنا من نصوص رائعة توضيح دور سلاطين مصر في العصر المملوكي في الاهتمام بحرمي مكة و المدينة المشرفين، وذلك من خلال ما قرره الملك الأشرف ، من ربع أوقافة، وأختص به هذين الحرمين وما قرره لأميريهما(٢)

من ربع أوقافه أيضا ، مشترطا عليهما إلا يتناولا شيئا من المكوس من حاج أو زائر أو مقيم ، وما قرره للقراء والمدرسين والطلبة والأيتام والمؤذنين والمادحين والمؤذنين بالحرم المكي الشريف ، بالإضافة الي ما قرره لعملرة بعض مساجدها وعيون الماء بها ،

أما الوثيقة الثانية فمؤرخة في ١٣ جمادى الآخر سنة ٧٧٧ هـ ومحفوظـة يأرشيف محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة (المحكمة الشرعية سابقا) بدون رقم (٣).

أي أن هاتين الوثيقتين قد حررتا في نفس الشهر والعام، وكانت الأولى تختص بمنشأته وأملاكه و أوقافه بالشام، أما الثانية فقد كانت تضم عمائره بمصر، بالإضافة الي الوثيقة المؤرخة في ٣ رجب سنة ٧٧٥ هـ والتي فَقَدَتَ مِنَ النظارِ على وقف الملك الاشرف. (١)

ومما لاشك فيه أن دراسة وثيقة وقف الملك الأشرف ، المؤرخة في المحادى الأخرة سنة ٧٧٧هـ والمحفوظة بأرشيف محكمة الأحوال الشخصية، والتي لم يسبق دراستها أو نشر نصوصها، ليعتبر إضافة جديدة في ميدان الدراسات الوثائقية والأثرية نظرا لما تحويه من كم هائل من العمائر ، ومن أسماء الأماكن والخطط والدروب والحارات، مما ورد ذكره في كتب الخطط ومما لم يرد فيها .

وهذه الوثيقة عبارة عن ملف من الرق، وبعض دروجه من الــورق الحموي، وعدد دروجه أربعة وخمسين درجا، يبلغ طــول كــل منها قــي المتوسط ما بين ١٥ و ٢٤ سم، وعدد سـطور الوثيقة ١١٠٩ سطر،

ووجه الوثيقة مكتوب بالحبر الأسود القاتم اللون، وإن بهت في يعض السطور، مما أدي الي عدم وضوح بعض الكلمات ، ويضم الوجه وثائق الوقف والضم واشهادات القضاة بثبوت الوقف وصحته، وشهادة الشهود، ويضم التوقيعات والاشهادات ، وهناك بعض الدروج مكتوبة من الظهر، وتضم مبايعات لعقارات واشهادات بصحة الوقف،

و الوثيقة ليست أصلا وإنما هي صورة من الأصل تمرق عين دروجها، وفقد أولها وعدة دروج من باقيها وأعيد لصق الدروج في غير موضعها مما أدي الي فقد التسلسل بين آخر بعض الدروج وأول الدروج

وتبدأ الوثيقة بالافتتاحية، وقد فقد الجزء الأول منها ، كما طمست

بعض الكلمات والتي كانت تتضمصن الألقصاب الرسمية والفخريسة للأشرف^(٥) ، أما الجزء الباقي فقد تضمن الدعاء للأشرف ثم اسم أبيه الأمير حسين وأسم جده الملك الناصر محمد ثم أسم وألقصاب جده الأكبر الملك المنصور فلاوون (لوحة ١) .

ثم ورد بعد ذلك وصفا كاملا لعدد هائل من منشآت الملك الأشرف بالقاهرة، وورد بها أيضا الأراضي والعقارات التي وقفها، و الجارية في ملكه، بموجب هذه الوثيقة الموثقة والمشهود بصحتها، كما ورد بها أيضا شروط الواقف فيما يخص ربع أوقافه، والذي قرر فيه أن يقوم الناظر علي الوقف بالصرف علي ما يحتاج إليه الموقوف من العمارة أو السترميم وما فضل بعد ذلك يصرف بعد وفاته الي أولاده الذكور والإناث الموجودين والحادثين والي عتيقة الأمير صرغتمش الأشرفي (١) قإذا انقرضوا بأجمعهم (سطر ٢٤٣) فإنه يصرف على الوجه التالى:

يصرف ١٠٠٠ الربع في مصالح المارستان المنصوري بسلمه لمسن له النظر على اوقافه يضيفه الي ربع وقفه ويصرفه الي حكم ما شرطه جده مو لانا السلطان الملك المنصور والباقي لعتقاء السلطان الواقف ومسن توفيي منهم صرف ما كان يستحقه لمن يكون مرابطا بساحل من السواحل للغنوو أو ملاقاة العدو فان تعذر الصرف صرف في وجوه البر المعتادة مسن إطعام طعام وتسبيل ماء عذب وخلاص مسجون وتكفين موتى المسلمين وتجهيز الغزاة والحجاج والزائرين وفك أسري المسلمين وغير ذلسك مسن القربان (سطر ٢٥٥-٢٥٧).

تُم ورد بعد ذلك شرط الواقف لمن يكون له النظر على وقفه، وكان

على النحو التالي:

السلطان الأشرف شعبان ابن حسين الواقف مدة حياته - ثم من بعده.

Y- البالغ الرشيد من ذريته بمشاركة السادة الموالي الأمراء: الأشرفي السيقي بهادر الجمالي^(۱) والمقر الأشرفي السيقي طشتمر العلائي^(۱) والمقر الأشرفي الناصري محمد بن المرحوم أقبغا أص ⁽¹⁾ الاستادار^(۱۱) والجنابين العاليين الأميرين عز الدين دينار اللالا الأشرفي^(۱۱) محي الدين الجمدار الآشرفي ^(۱۱) فإن تعذر نظر الرشيد من أو لاد الملك الاشرف استقل بالنظر ۳- الأمراء الأربعة المذكورين أعلاه ، فإذا أنقرضوا جميعا

٤- من هو أهل للنظر من الذكور من أو لاد الواقف بمشاركة رأس نوبة الأمير الجناب السيفي أرغون شاه (١٣) . فإن تعذر مشاركته فلمن له النظر على وقف الخانقاه التي بسوق الخيل ، فإن تعذر ذلك .

٥- استقل رأس نوبة النوب^(۱۴) بالنظر •

كما ورد في الوثيقة أيضا الشروط المصطلح عليها في كتب الوقف ثم الفقرات الجزائية المتواتر عليها في وتائق الوقف عامة ، تسم ورد تساريخ الوثيقة وهو الثالث عشر من شهر جمادى الأخرة سنة ٧٧٧هـ.

وتحمل الوثيقة اشهادات عديدة ، أثنان منها بتاريخ ٧ رمضان سنة ٧٧٧ هـ وثالث بتاريخ ٢١ رمضان سنة وثالث بتاريخ ٢١ رمضان سنة ٧٧٧هـ ورابع بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ٧٧٧هـ (لوحة٢)، ويلي ذلك اشهادات خمسة ، في أعوام تالية لعام الوثيقة (١٥) وهي أعوام ٨٣٥هـ ، ٨٥٨ ممره. ، ٨٥٨هـ (لوحة ٣)،

و هذه الوثيقة تتضمن، كما ذكرنا، عددا هاثلا من منشأت الملك

الأشرف شعبان بمصر وهي منشأت لم يرد ذكرها في كتب الخطط أو التاريخ المؤرخة للعصر المملوكي، ومن هنا تتضح أهمية الوثيقة خاصة وأنها تتاولت بالوصف الدقيق هذه المنشأت مما جعل من اليسير معرفة شكل وتخطيط بعض أنواع العمائر المملوكة خاصة ما ورد وصفه في المصادر اشارة لاتفصيلا.

ونظرا لكثرة ما تحويه هذه الوثيقة رأينا البدء بنشر ما تحويه من منشأت تجارية ، لاسيما وقد ألقت الضوء، ويوضوح، علي أنواع من العملار التجارية المملوكة مما لم يعثر علي وصف كامل ودقيق له في كثير من وثائق ومصادر هذا العصر، بالإضافة الي اندثار هذا النوع من المنشآت وقلتها وأعني بها الفنادق والرباع ، تلك العمائر التي لم تحظ بالشهرة التجارية أو الانتشار مثلما حظي به باقي أنواع العمائر التجارية الأخرى من قياسر ووكالات ، وان كانت قد ساهمت هي الأخرى بدور في قاهرة المماليك واحتلت مكانها على خريطة القاهرة الاقتصادية في العصر المماليك واحتلت مكانها على خريطة القاهرة الاقتصادية في العصر المماليك،

عمائر الملك الأشرف:

الأشرف شعبان هو السلطان الثاني والعشرون مــن ملـوك الــترك بالديار المصرية (٢٠١) ، ولد سنة ٤٥٠هـ بقلعة الجبل - والــده هــو الأمــير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون -

وتولي الأشرف السلطنة سنة ٢٦٤هـ، وله من العمر عشر سنين (١٧)، واستمرت ملطنته حتى قتل سنة ٧٧٨هـ - ويتسم عهده بسوء الأوضاع الداخلية واشتداد تيار الأخطار الخارجية كما كان عهده أيضا حلقة

من حلقات تدهور الاقتصاد المصرى في ذلك العصر ، (١٨)

ولقد كان الأشرف من أجل الملوك سماحة وشهامة وتجملا وسؤندا وكان ملكا جليلا شجاعا مهابا كريما هينا لينا محبا للرعية، قيل بأنه لم يل الملك في الدولة التركية أحلم منه ولا أجسن خلقا وخلقا (١٩)

ويبدو من خلال ما ذكرته المصادر أن الملك الأشرف كان محبا ومشجعا للعمارة والقنون، ففي عهده مشي سوق أرباب الكماليات من كل علم وفن ، ونفقت في أيامه البضائع الكاسدة من الفنون والملح، وقصدته أربابها من الأقطار وهو لا يكل من الإحسان إليهم ، حتى كلمة بعض خواص في ذلك، فقال : أفعل هذا لنلا تموت الفنون في دولتي وأيامي (٢٠)

قمنشأت الأشرف داخل مصر وخارجها تمثل مجموعة متكاملة مسن كل أنواع العمائر ، فهي نتنوع بين المدارس والخانقساوات والبيمارستانات والأسبلة والقصور والدور والرباع والفنادق و الحمامات وغير ذلك من أنواع العمائر الأخرى، وهذه الأنواع رغم اندثارها إلا أن وصفها مسازال قائما وخالدا في صفحات وثائق وقفه .

١ - عمائره بالحجاز:

يتضح من خلال وثيقة وقف الملك الأشرف (١٠) اهتمامه بحرمي مكة والمدينة ، ومن أهم عمائره بالحجاز البيمارستان بمكة، والذي لم تحدد الوثيقة موضعه، والميضأة بباب على (٢٠) بالحرم المكي الشريف، كما جدد

مسجد الخيف بمني (٢٣) ورياط السدرة بمكة (٢٤) ورصد الأمـــوال لتنظيف عيون ماء حنين (٢٥) و الجوبانية (٢٦) ،

كما رتب الملك الأشرف بالحرم المكي دروسا في الفقه ، على المذاهب الأربعة، ودروسا في الحديث ، كما رتب القراء والمؤذنين والمادحين ، ورتب الطلبة لدراسة الفقه والحديث ، ورتب الأيتام والمؤدبين وقرر لهم الرواتب التي تصرف من ربع أوقافه، فضلا عما يصرف لهم من النفقة والكسوة واللوازم الشرعية ،

٧- عمائره بالشام:

أما الشام فقد قلت عمائره بها وكثرت أوقافه، فقد تعددت أملاكه ببلاد الشام، وذكرت الوثيقة أسماء العديد من القرى التي وقفها الملك الأشرف ببلاد الشام منها قرية من عمل الكرك (كرك الشوبك)(۲۷) وقرية من أعمال حلماه(۲۸) وقري من أعمال حلمب (۲۸) مثمل العنيتاب (۳۰) والدربساك(۳۰) وقريتين من جبل سمعان (۳۳) وقريتين من عمل معرة النعمان (۲۳) وأخرى في نابلس .

وهذه القرى أوقفها على عمائره بالحجاز وما رصده لأمرائها وما أحدثه من وظائف في الحرم المكي، سبق الحديث عنها، كما رصد ريعها أيضا للصرف منه على رباط السدرة وعلى عمارة مسجد الخيف وعلى تنظيف وإصلاح عيون الماء، بمكة ومني وعرفات وغير ذلك مسن وجوه البر،

أما ما أنشأه بالشام فقد كان البستان والحمام بالكرك ، و من المعتقد أيضا أنه شيد قلعة كرزال، وهي قلعة صغيرة على رأس جبل ، من أعمال حلب، استجدت في سنة نيف وسبعين وسبعمائة^(٣٤) ،

٣- عمائر الأشرف بمصر:

أما عمائره بمصر ققد تضمنتها وثيقة وقفه المؤرخة في ١٣ جملدي الأخر سنة ٧٧٧هـ، بالإضافة الى الوثيقة المفقودة والمؤرخة في ٣ رجب سنة ٥٧٧هـ،

ومن أهم متشأته بمصر مدرسته التي أنشاها بالصوة (⁽⁷⁾ تجاه طبلخاناه قلعة الجبل (⁽⁷⁾) و والتي ورد ذكرها دون وصفها في وثيقة وقفة وذلك لأنه لم يكن قد تم بناؤها عند تحرير الوثيقة المؤرخة في ١٣ جمادي الأخرة سنة ٧٧٧هـ وقمت بعد وفاة الأشرف في ذي القعدة سنة ٨٧٨هـ وتمت بعد وفاة الأشرف في ذي القعدة سنة ٨٧٨هـ ولح تستمر طويلا فقد هدمها الملك الناصر فرج بن برقوق (^(۲۸) سنة ٤ ١٨هـ وشيد مكانها السلطان المؤيد شيخ بيمارستانه سنة ٨٢٣ هـ (^(۲۱))

و هذه المدرسة وصفتها المصادر بأنها كانت من محاسن الدنيا، ضاهي بها الملك الأشرف مدرسة عمه السلطان الناصر حسن بالرميلة تجاه قلعة الحيل (الله عليه الملك) .

ومن منشأته أيضا بجوار المدرسة ، السبيل بالعلوة بالمحجر ودار البقر وعدة دور وإسطبلات ذكرتها الوثيقة المفقودة والمؤرخة في ٣ رجب سنة ٧٧٥هـ ، وأشارت اليها الحجة المتأخرة و المؤرخة في ٤ ربيع الأول سنة ١٩٩١هـ .

ومن أعمال الملك الأشرف بالقلعة ، إنشاء القاعة الإســـرافية التــي بــالــقلعة داخل دور الحرم(١٠) كما جدد الدور السلطانية في عامي ٧٦٩هـــ

ومن أعماله الحربية إصلاح مدينة الإسكندرية وعمارة أسوارها بعد حمله بطرس لوز جنان عليها سنة ٧٦٧هـ (٢٠)

أما منشآته المدنية والتجارية والعامة والتي ورد وصفها كاملا في وثيقة وقفه، فهي عديدة فقد شيد الأشرف كما هائلا من القصور والدور والرسطبلات (٤٤) والحمامات والرباع والفنادق وغيرها.

قحول قلعة الجبل وبالقرب منها شيد الأشرف شعبان عددا من القصور والدور، وقد يكون في ذلك مقلدا لجده الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي شيد العديد من القصور حول قلعة الجبل وبالقرب منها وذلك لخاصة أمراءه ومماليكه (عنه).

ققد شيد الأشرف قصرا منيفا بسويقة منعم (٢٠١) كان يضم عددا ها الله من القاعات والمقاعد والطباق ، قضلا عن ذلك كان يحوي طبلخاناه ومجموعة من البيوت السلطانية (٢٠١) .

ومن الدور التي عمرها الملك الأشرف بظاهر القاهرة ، دارا و اسطبلا بخط بستان سيف الإسلام (^(۱) ، و أخري بنقس الموضع أي بحكر الغتمي (⁽¹⁾ ، وشيد ثالثة بحضرة الكبش (⁽⁰⁾ ،

أما ما عمره الملك الأشرف شعبان بخط بين القصرين وبالقرب من الجامع الأزهر فعديد، وتنوع بين دور مستقلة بذاتها ودور متلاصقة ومجموعات سكنية و فقد أنشأ دارا داخل باب النصر مقابل وكالة قوصون (١٥) وعصر أخري قريبة من ذلك، بحارة الروم السفلي بخط الجوانية (٢٥) .

كسما عمر دارا بسدرب السلسلة (٢٠٥) وعمر تسلاتة دور واصطبلا ملحقا بهم يدرب الخضيري (٢٥) بخط الخرنفش (٥٥) ، وعمر رابعة بنفس الخط، بسالقرب من رحبة أبى تراب (٢٥) ، كما عمر دارا برحبة الصاحب موفق الديسن (٢٥) ، وأخري بحارة الجودرية ، (٨٥) وعمر الملك الأشرف شعبان عدة قاعات جليلة أهمها القاعة بخط ابن عبود (٢٥) والقساعتين بخسط الخسوخ السبع بجسوار الأبارين (٢٠) كما عمر اسطبلا ودارين متقابلتين بحارة كتامة (٢١) بخسط درب القماحين (٢٠) .

المنشأت التجارية بالقاهرة في العصر المملوكي

حرص ملوك وأمراء دولة المماليك علي إنشاء العمائر ذات الصفة التجارية، تلك العمائر التي تدر عائدا شهريا أو سنويا ، وأوقفت هذه العمائر علي منشأتهم الدينية من مدارس ومساجد وخانقاوات، كما أوقفوها على الاسبلة والكتاتيب والزوايا والبيمارستانات وغيرها من أنواع العمائر الأخري،

فمن المعروف ان هذه المنشأت كان يتطلب بقاؤها واستمرار أدائسها لوظائفها وجود الأوقاف الثابئة للصرف عليها وعلى العاملين والمقيمين بسها، ولعمارتها،

ورغم ان ملوك وأمراء هذه الدولة قد أوقفوا الأراضي والعقارات علي هذه المنشأت، إلا أن حرصهم كان بالغا علي إنشاء هذه العمائر وجعلها صَمن أوقافهم علي عمائرهم ذات النفع العام،

ولقد ساعد على إنشاء العمائر التجارية بكثرة في العصر المملوكي،

المركز العالمي الذي حظيت به مصر في هذا العصر بالنسبة للتجارة العالمية .

فمصر في العصر المملوكي كانت قبلة التجار من جميع الأنصاء، ومحط أنظارهم ورحالهم، فشهدت رواجا تجاريا لم تشهده عصورها السابقة ولا اللاحقة،

ومما لاشك فيه أن الاهتمام بهذه المنشات وكثرتها في قاهرة المماليك، كانت انعكاسا للدور الذي لعبه المماليك في تاريخ التجارة الدولية في ناريخ التجارة الدوليا في ذلك العصر، نتيجة انقطاع طرق التجارة الدولية من الشرق اليي أوريا بسبب حروب المعول والصليبيين، واتخاذ الطرق البحرية مرورا بالبحر الأحمر، ثم عبر أراضي مصر الي البحر الأبيض المتوسط وما تبع ذلك من سياسات اقتصادية كسياسة احتكار التوابل وغيرها، وهو ما يتطلب إنشاء هذه المنشأت التي تفي بهذه الأغراض التجارية،

فمثلت هذه المنشآت جانبا استثماريا هاما في حياة القاهرة لما تدره من دخل وفير (١٣)

ولقد حفلت وثائق ومصادر العصر العملوكي بمجموعة هائلـــة مــن المنشأت التجارية ، فنادرا ما خلت وثبقة من وصف أو ذكر لمنشأة تجاريــة ، إذ حرص ملوك دولة المماليك وأمرائها ، وغيرهم علي بناء هذا النوع مـــن المنشأت يجوار منشأتهم الدينية (١٤) والمدنيـــة (١٥) ، كما شيدت أيضا فــوق أو بجوار منشأت عامة (١١) ، وأحيانا شيدت مستقلة (١٧) .

و المنشأت التجارية تتعدد أنواعها فمنها الوكالة والخان والقيمارية • ومنها أيضا الربع والتربيعية والفندق •

ومن أشهر الوكائل المملوكية وكالة قوصون التي وصفها المقريزي (٢٠) بقوله: هذه الوكالة في معني الفنادق والخانات ينزلها التجار ببضائع بلاد الشام • كانت دارا فأخربها وما جاورها الأمير قوصون (٢٠) وجعلها قندقا كبيرا الي الغاية وبدائرة عدة مخازن • ويعلو هذه الوكالة رباع •

أما الخان فكلمة فارسية معناها منزل أو سوق، وهي عبارة عن بناء هندسي يتكون من عديد من الحجرات تحيط بغناء مكشوف ويضم غالبا طبقتين فوق بعضهما ويحوي الدور الأول من الداخل إسطبلات، وبجواره من الخارج صف من الحوانيت الصغيرة ذات الشكل المألوف أما الأدوار العلوية فكانت مقسمة عموما الى مساكن (٧١) و

ومن أشهر خانات القاهرة المملوكية خان الزراكشة (^{٧٢)} الذي وصفت. الوثيقة يقولها:

•••• ويجاور ذلك الباب الكبير المذكور فيه يتوصل منه الي باب الخان المعروف بخان الزراكشة المذكورة فيه يدخل منه الي فسحة مفروش أرضها بالبلاط الكدان بها مخازن دايرة وبيرما معين يقابلها ساحة لطيفة ثم يتوصل من ذلك الي فندق صغير ومنافع وحقوق وبدهليز الخان المذكور فيه بابان يدخل من كل منهما الي سلم يتوصل منه الي طباق دايرة متجاورة ومتطابقة

من أنواع المنشأت التجارية أيضا القياسر، وهي نوع من الأسواق تضم عددا من الحواثيث التجارية، كما أنها تختص ببيع نوع معين من البضائع، وغالبا ما كان يعلو البناء ربع لسكن الأجانب وغير الأجانب (٧٣)، مثل قيسارية بيبرس وقيسارية بكتمر وغيرهما(٧٤)،

أما الرياع:

فهي مساكن علوية ، تحتها عادة وكائل للتجارة (٢٥) أو قياسر (٢١) أو فنادق (٢٠) أو حوانيت ، ولكل ربع غالبا مدخل يتصل مباشرة بسلم داخل واجهة البناء يصعد من عليه الي مساكن الربع المخصصة لسكني الناس بالأجرة ، وأحيانا يبني الربع مستقلا، وفي هذه الحالة كان عادة يعلو حوانيت أو اسطبلات ، والربع في اللغة هي الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع وأرباع وأربع (٢٠١) ، والتربيعية أيضا ، هي إحدى المنشآت التجارية، وهي عبارة عن بناء مكون من مجموعة من الحوانيت، تتفاوت أعدادها من تربيعه لأخرى (٢٠١) ، وتتوزع غالبا على أضلاع البناء الأربعة، ومن المعتقد أن هذا هو سبب تسميتها بالتربيعية، ويلحق عادة بالتربيعية عدة مقاعد (٢٠١) ،

وهذا النوع من المنشأت التجارية يعد نادرا إذا مسا قسورن يسأنواع المنشأت التجارية الأخرى (٢٠) ، التي ازدانست بها القساهرة فسي العصسر المملوكي، إلا أنها رغم ذلك شغلت مكانا ولو صغيرا على خريطسة القساهرة التجارية في العصر المملوكي، والفندق هو أيضا أحد المنشسأت التجاريسة، وهو عادة ملحق بمنشأة

تجارية أخري هي الربع، فالفنادق لم تكن تبني مستقلة وإنما كان يعلوها فـــي أغلب الأحيان رباع للسكن -

ومن الفنادق القاهرية المملوكية فندق دار التفاح والذي تحدث عنسه المقريزي (٨٣) فقال:هذه الدار تجاه باب زويلة ترد إليه الفواكه على إختلاف اصنافها مما ينبت في بساتين القاهرة، وبظاهر هذه الدار عدة حوانيت تباع فيها الفاكهة، ونستنتج من كلام المقريزي عن الفنادق ومما جاء ذكره في الوثائق أنها كانت تشتمل عادة على مجموعة من الحوانيت بظاهرها وساحات ومخازن بدائرها من الداخل، وهو ما سنتتاوله بالتفصيل في الصقحات التالية،

المنشأت التجارية في وثيقـة الملك الأشرف:

أنشأ الملك الأشرف شعبان بالقاهرة عددا لا بأس به مسن المنشات التجارية ، وهو ما ورد في الوثيقة ، ولكنه عدد قليل إذا ما قورن بمسا خلف سلاطين هذا العصر من هذا النوع من المنشآت ، وبما خلفه هو أيضا مسن منشآت مدنية وغيرها ولكن من الواضح أن ما وصلنا وصفه من منشسات تجارية للأشرف شعبان ليس بالعدد الحقيقي لمنشأته التجارية، فمما لاشك فيه أن هناك عدد آخر منها قد تضمئته وثيقة وقفه المفقودة و

والمنشآت التجارية في وثيقة الأشراف ، ورد وصف أغلبها كاملا ، مما أقاد الى حد بعيد في معرفة موقعها وتخطيطها، وإن كانت هذه المنشات لم تثنوع كثيرا وإنما اقتصرت على الفندق والربع .

أما الحوانيث فقد شيد عددا هائلا منها، إما ملحقا بعمائره المدنيـــة أو مستقلا مثل المجموعة التي شيدها بخط الوراقين (٨٤) بالقاهرة وكانت تشـــتمل

على تسعة وعشرين حانوتا وأربعة مقاعد وحجرة ، أطلقت عليها الوثيقة حجرة الولاية · (^^)

و هذه المجموعة انشا منها و احد وعشرين حانوت متجاورين، بالإضافة الى المقاعد الأربعة و الحجرة ، وثمانية أخري منها ستة بسوق العنبرين (٨٦) و اثنين بالقرب من قيسارية علم الدين الخياط(٨٧) ،

وهذه المجموعة وصفتها الوثيقة بقولها:

جميع الحوانيت والحجرة الآتي ذكر ذلك فيه وذلك جميعه/ بالقاهرة المحروسة يشتمل ذلك على تسعة وعشرين حانوتا وأربعة مقاعد والحجرة المعروفة بحجرة الولاية / وذلك كله سفل أو على ويشتمل كل الحوانيت المذكورة على مسطية ودراريب وداخل منها واحد وعشرون حانوتها/ والمقاعد الأربع متجاورات لها حدود أربعة الحد القبلي ينتهي السي الطريق في الجدار الفاصل / بين ذلك وبين قيسارية للعنبر (^{٨٨)} والي حانوت يعـرف بوقف القطبية والى ربع القطبية (^{٨٩)} والى حجرة بالجوار وفي هذا الحد سبعة حوانيت/ والمقاعد الأربعة وباب الحجرة والحد البحري ينتهي السي المسجد المعروف بالجعبري (٩٠٠) والى حانوت والحد الشرقي ينتهي الي/ الحوانيت المعروفة بالخفاقين (١٩١) والى االتربيعة المعروفة باليــــهود(٩٢) وفيــــه أبـــواب حوانيت والحد الغربي ينتهي الي حجرة الجوار / والسي ٠٠٠٠٠٠ والسي الطريق وقيه أبواب حوانيت والي الساحة أيضاً وفيه باب أحد المقاعد/ ومن ذلك ستة حوانيت ويوجدان بسوق العنبرين القبلى من ذلك الى سوق اللجميين (٢٣) و الحد البحري ينتهي الى الطريق/ والحد الشرقي ينتهي السي حانوت ٠٠٠٠ والحانوتان الأخران حدهما القبلي الى قيسارية علم الدين / الخياط

وبهذا الوصف والتحديد فإن هذه المجموعة من الحوانيت والمقاعد كانت تقع في المنطقة المحصورة حاليا بين جامع الشيخ مطهر (٩٤) وبين الضلع الجنوبي لجامع الملك الأشرف برسباي بشارع الأشر فية و ماخلف، ومن المحتمل أن جزءا كبير ا من هذه الحوانيت قد زال عند فتح شارع السكة الجديدة (شارع جو هر القائد) ، كما زال الباقي منها ، قبل ذلك ، عند بناء جامع الأشرف برسباي وبالإضافة الى هذه المجموعة شيد الملك الأشرف شعبان ربعین خارج بابی زویلهٔ (۱۰۰ والباب الجدید (۹۶) ، کما شــــید ربعیـــن آخرين بالقاهرة أحدهما بخط بين القصرين (٩٧) و كان يعلو فندقا ، كمـــا شــيد آخر بالقرب من المشهد الحسيني بالقاهرة • وقد وصفت الوثيقـــة أحــد هــذه الرباع فقالت (٩٨) ، وجميع الربع الكامل أرضا وبناء وغيير القطعة، ، / الربع ٠٠٠ يجاوره الأتي ذكر ذلك وصفه وتحديده وذلك بظاهر القاهرة المحروسة/ ٠٠ الحقوق ويحيط بذلك حدودا أربعة الحد القبلي ينتهجي السي الطريق المسلوك فيه ٠٠ / والحد البحري ينتهي الى الدار المعروفة بـروح الجناب السيفي طشتمر (٩٩) الساقي والحد الشرقي ٢٠٠٠ الي الإسطيل المخلف عن الجناب السيفي أر غون اللحياوي (١٠٠٠) والجدار الذي بــه دهلــيز الإسطيل مشترك بين الإسطيل والربع المذكور أعلاه الحد الغربي ينتهي السي الطريق المسلوك • • السلطاني (١٠٠١) وغيره وفيه الحوانيت ومساطبها(١٠٢) وطاقات الطباق المذكور بحدود وحقوق ، وهذا الربع لم يرد وصفه كاملا، كما هو واضح من النص الوثائقي (لوحة ٥) ومن المحتمل أن وصف قد ورد في الجزء الأول من الدرج الخامس عشر، والذي تمزق أولـــه وأعيـــد لصقه بطريقة أفقدته جزءا كبيرا مما كان يحويه، والذي كان يتضمن بالقطع وصف الربع، ويتضح من خلال ما ذكرته الوثيقة في وصف هذا الربع أنه كان يتكون في طوابقه العلوية ، من مجموعة من الطباق تعلو مجموعة من الحوانيت وإسطيل في الطابق الأرضى ..

كما يتضح لنا أيضا من خلال تحديد الوثيقة لمكان هذا الربع، أنه كان يقع بشارع المظفر (١٠٠٠) (لوحة ٦) ، ومن المعتقد أن موضعه يشغله الآن العقارات الواقعة على يسار الداخل بهذا الشارع (لوحة ٢) ، وهي عبارة عن مجموعة من الحوانيت وسبيل يوسف بك (١٠٠١) ، وبالبحث خلف هذه العقارات تبين لنا وجود بقايا أبنية قديمة مكونة من حائطين متهدمين، فتح باحدهما فتحة باب مستطيل الشكل معقودة يعقد نصف دائري، تجاورها فتحة نافذة صغيرة ، كما فتح بنفس الحائط ، في مستوي أكثر انخفاضا فتحة كانت تؤدي الي ممر أو حجرة صغيرة مغطاة بقبو، تهدمت ولم يتبق منها سوي فتحة الدخول (لوحة ٧) ، ومن المحتمل أن تكون هذه الأبنية بقايا الطابق الأرضي من ربع الملك الأشرف شعبان بن حسين (١٠٠٠)

أما الربع الثاني من رباع الملك الأشرف فقد وصفته الوثيقة وحددت موضعه (٢٠٠١) على النحو الذالي : جميع / الحوانيت التسعة والإسطبل • • وهو الربع العالي على ذلك وعلى الحوانيت الأربعة الخارجة عن هذا الوقف / وذلك بالقاهرة المحروسة بخط الصالحية (١٠٠١) • • • بجوار سكن المقر السيفي قشتمر (١٠٠١) المشتمل كل الحوانيت التسعة على مسطبة / وداخل ودراريب (١٠٠١) وظله وسقيفة ومرافق وحقوق ويشتمل باقي ذلك على ثلاثة أبواب أحدهما مقنطر (١٠٠٠) بعتبة سفل / صوانا (١٠٠١) يعلوه شباك حديد يغلق عليه زوجا باب يدخل منه الى إسطبل مسقف غشيما(١٠٠١) به باتكتان معقودتان

بالحجر/ بمرافق وحقوق والباب الثاني مقنطر يغلق عليه زوجا باب يدخل منه الى سلم معقود بالبلاط الكدان (١١٢) ويصعد من عليه الى دور أول بــه خمس طباق متجاورات تشتمل كل منها على مرافق وحقوق ويصعد من باقى السلم/ الى دور ثاني به ست طباق متجاورات تشتمل كل منها علي إيوان ودور قاعة ومرحاض وطاقتان مطلتان/ على الشارع المذكور يصعد من بقية السلم المذكور الى السطح العالى على ذلك المحطربــــــــــ والـــي قنــــاة خالصة لذلك/ والباب الثالث مربع يغلق عليه الى رواقين متطابقين يشتمل كل منهما على ايوان ودور قاعة وطاقات مطلات / على الشارع المذكور ويجاوره مطبخ ومرحاض ولذلك سطح خاص ومرافق وحقوق ويحيط بذلك حدود / أربعة الحد القبلي ينتهي الى بعض حقوق دار المقر المرحوم السيفي قشتمر والحد البحري ينتهي بعضه من / سفله الى الطريق المسلوك فيه من سويقة حارة الصالحية (١١٤) الى درب الحجر (١١٥) وغير ذلك وباقى الحـــد في سفلة / ينتهي الى جانب الحانوت القبلي والحوانيت الأربعـــة المذكـورة الخارجة عن هذا الوقف وينتهى الحد المذكور بجملته من العلو/ الى قصاد الطريق المسلوك منها الى درب الحجر المذكور وفيه الطاقات والمدوش (١١٦) من حقوقه و الحد الشرقي ينتهي / الى أدر تجرى في ملك ملاكها وبعص الدار السيفية قشتمر المذكور والحد الغربي ينتهى بعضه من سفله السي الطريق المسلوك/ وفيه الحوانيت التسعة ومساطيها وتطل بقية الطياق والرواشن وبقية الحد الغربي ينتهي من سفله الى ظهر الحوانيت المذكورة الأربعة المستثناة بأعاليه وينتهى الحد المذكور بتمامه من علوه السي هذا الطريق المسلوك منها الى ٠٠٠ / الذي فيه ودار المقر السيفي المشار أليه و حارة الصالحية الكبيرة (۱٬۱۰ طالبا لدار المقر السيفي الملكي (۱٬۸ وللمشهد الحسيني .

ويتضح لنا من وصف الوثيقة لهذا الربع أنه كان مكونا من ثلاثة طوابق، كان الأرضى يضد اسطبلا وثلاثة عشر حانوتا، أما الطابق الأول فكان بشتمل على خمس طباق متجاورة، تتكون كل طبقة منها من غرفة بمرافقها، في حين اشتمل الطابق الثاني على ست طباق متجاورة أيضا، كل منها مكون من ليوان ودور قاعة ومرحاض،

وكان لهذا الربع جناح مستقل، بمدخل خاص يؤدي الي سلم ينتهي الي طابق مستقل عن باقي طباق الربع الأخري، وكان يضم رواقين ، يتكون كل منها من ايوان ودور قاعة ومطبخ ومرحاض وسطح خاص ممتد أمامهما وخاص بهما ، (لوحة ٨).

وبتحديد الوثيقة لموقع هذا الربع يتضح لنا أنه كان يقع على يمين المار بشارع الشنواني، باتجاه شارع السكة الجديدة ، بجوار المشهد الحسيني، وعليه فمن المعتقد أن يكون هذا الربع قد زال عند فتح شارعي الشنواني والسكة الجديدة (لوحة ٩) ، ومن المحنىل أن يكون هو الربع السذي تحدث عنه علي مبارك (١٠٠٠) فقال : وكان يدرب العسل ربع كبير على يمين الداخل، ودور قليلة ثم لما فتح شارع السكة الجديدة المعروف بشارع الشنواني هدم هذا الربع، وصارت اليبوت التي أمامه أحد جانبي الشارع، أما الربع الثالث فتحدثت عنه الوثيقة فقالت:

وجميع الفندق والربع والحوانيت/ المبني ذلك بالقاهرة المحروسة بالصرف الكبير (١٢٠) بخط دار بيدرا صفته أنه يشتمل على ثلاثة أبواب أحدهما يغلق/ عليه رُوجا باب يدخل منه الى دهليز مسقف نقيا(١٢١) يتوصل منه الى ساحة بها بير ماء معين (١٢١) وسبعة عشر مخزنا تشتمل / كل منها على باب وداخل وبالساحة المذكورة سلم يصعد من عليه الى مجاز به درايزين واثنا عشر مخزنا يشتمل كل منها / على باب وداخل ومرافق وحقوق هذه صفة الفندق المذكور والباب الثاني يجاور باب الفندق المذكور وهو باب الربع المذكور يغلق عليه زوجا باب يدخل منه الى سلم يصعد من عليه الى مجاز يعرف بالدورة وهو علو المخازن العلوية المذكورة فيه بها اثنا عشر طبقة تحوى كل منها ايوانا(٢٠٠) ودور قاعة (٢٠٤) ومرحاض ومرافق/ وذات القنيي الخالصة لذلك والأسطحة العالية على ذلك والباب الثالث للحانوت المذكور وهو يشتمل على مسطبة ودراريب وداخل ومرافق وحقوق ويحيط بذلك كله حدود أربعة الحد القبلي ينتهي الى الأبار (١٢٥) و فيه يفتـــح بـاب/ الحـانوت المذكور والحد البحري ينتهى الى دار بيدرا(١٢٠١) وباقية الى الزقاق الذى فيه يفتح باب الفندق المذكور ومسطبة من حقوق هذا المكان وباقيـــة/ حوانيـت الصرف المذكور والحد الغربي يئتهي الى الفندق الشرقي (١٢٧) الجاري في وقف الحرم النبوي الشريف،

وهذا الربع، نظرا لبنائه أعلى فندق ققد كان مكونا من طابق واحد فقط، يضم اثنتي عشرة طبقة ، كل منها كانت مكونة من ايوان ودور قاعة ومرحاض ومرافق (لوحة ١٠) ، وهذا الربع لم نعثر له على أثر وذلك لإحداث عملتر جديدة وعديدة بالمنطقة التي كان يقع بها ، ومن المعتقد انه كان واقعا خلف المدرسة الظاهرية برقوق، في المنطقة المحصورة بيان حارة البرقوقية وشارع خان أبو طافية (لوحة ١١) حيث يشغل هذه المنطقة الأن عدة وكاتل

حديثة وأخري ترجع الي القرن ١٢ هــ / ١٨م (١٢٠٠) .

أما الربع الأخير من رباع الملك الأشرف شعبان فقد وصفته الوثيقة بقولها: والربع المستجد الإنشاء والذي هو علو الساباط(١٢٩) وعلو الحمامين المذكورين وما هو من حقوقها وذلك بظاهر القاهرة المحروسة فـــ خارج بابي/ زويله والباب الجديد على يميه السالك من الشارع والهلالية(١٢٠) طالب حوض ابن هنس (۱۳۱) و غير ذلك و على يسرة السالك (من حوض) بن هنس طالبا الشارع و (الهلالية) بغير باب عليه يدخل منه الى (١٣٢) أحد الحمامين و هي المعروفة بدخول(٢٣٣) البرجال و هيو مفيروش بالبرخام الملون به مساطب دايرة ٠٠٠ / ملونة يو اسطة فسقية يعلوها قية علي أربع عمد رخاما به سلم وباب يدخل منه الى دهليز مفروش / يتوصل منه الي بيت أول (١٣٠) به حوضان و خلوه بها حوضان مفروش ذلك كله بالرخام مطبق (١٣٥) ٠٠٠ / لزجاج ثم يتوصل من باقى الدهليز الى باب يدخــل منــه الى بيت الحرارة (١٣٦) المشتمل على أربعة أحـواض ٢٠٠٠/ سـكندري (١٣٧) وثلاث خلاوى بكل منها حوضان مفروش ذلك بالرخام مطبق بالجامات يصعد ١٠٠٠ / الى علو الحمام المذكور به تقاسيم للمياه و دبكو نان (١٣٨) بكل منهما أربع قدور رصاص وبهما ٢٠٠٠/ ٠٠٠٠ مسبل (١٣٩) جميع الحمام المذكور بالبياض والباب الثاني من الأبواب المذكورين يتوصل منه الى حصلم (برسم) النساء صفتها بصفة الحمام الأول غير أنه لم يكن ببيت أول خلوة مفروش ذلك كله بالرخام الملون مسبل بالبياض/ والباب الثالث يدخل منه الي دهليز به باب يدخل منه الى دهليز لطيف به معالم (قاعة) / ودور قاعة بغير بياض و لا بلاط وبالدهاليز سلم يصعد من عليه الى دورين متطابقين للدار

الأولى ٢٠٠٠/ منها اتَّتان متطابقة والدور الثَّاتي به أربع طباق متحاورة تشتمل كل منها على ايوان ودور قاعة ٠٠٠/ مدهون بطاقات على الطريق علو ساباط مسقف نقيا مدهون من حقوق ذلك محمول على عمود (صوان) / يتوصل الى الأبواب الثلاثة والحوانيت المذكورة من سفله مفروش كل طبقة منها بالبلاط الكدان مسبل بالبياض/ كل منها بمرافق وحقوق ويصعد من باقي السلم الى السطح العالى على ذلك وذات القناة الخالصة لذلك/ والحقوق والباب الرابع من الأبواب الأربعة المذكورة عليه فردة باب يدخل منه الـ شون برسم الربع/ المذكور ومخازن وحدرة يصعد من عليها الى مدار سلقية خشب مكملة العدة والألة مركبة على بير ماء معين ٥٠٠٠/ الفسقيتان المعدنان لخزن الماء مسقف ذلك جملون (١٤٠) وذات الدار ١٠٠٠ المذك ورة سلم يصعد من (عليه) الى علو الحمامين المذكورين ومجارى الماء الطاماهر الى الأحواض ومقبض الماء الوسخ الى السراب المذكورة و ١٠٠٠٠ كلــه حدود أربعة الحد القبلي ينتهي الى الطريق من علو الساباط المذكور وفيــه ٠٠٠٠٠/ ومن سفله رحبه وفيه الحانوتان والأبواب الثلاثة الى ربع يعسرف الطواوي (۱٤۱) مرم والحد البصري ۲۰۰۰/۰۰۰ والسي دار تعرف بالسرجوان (١٤٢١) والى جنينة تعرف ٠٠٠ الحد الشـــرقى ٠٠٠٠ المعروفــة بقتال السبع ("أنا والحد الغربي ينتهي الى الطريق وفيه باب المستوقد وذرع ذلك/ طولا وعرضا في التكسير ستمائة ذراع بذراع العمل يحيط بـــه حــدود أربعة ألحد ٠٠٠/ ينتهي الى الحمامين المذكورين فيه والحد البحري ينتهي الى بركة الفيل (١٤١) والحد الشرقي ينتهي الى ٢٠٠٠/ والحد الغريي كذلك • وهذا الربع كان مكونا من طابقين ، يضم الأول منهما عددا من الطباق يعلوه أخر مكونا من أربع طباق ، كل طبقة تشتمل علي ايوان ودور قاعة (لوحة ١٢-١٣) ، وكان يشغل الطابق الأرضي من الربع مجموعة من الوحدات، تتكون من حوانيت ومخازن وقاعتين وشون خاص باغراض الربع ويعد هذا الربع من الأمثلة القليلة أو النادرة للرباع التي أنشئت بجوار حمامات أو فوقها(١٤٠٠) .

وهذا الربع كان واقعا في المنطقة المحصورة بين شارعي السروجية (151 ومحمد على، وبين عطفتي المحكمة والحناء (لوحة 1) وكانت يقايا أبنية الربع والحمامين باقية الي عهد قريب، كم كان الحمامان يؤديان وظائفهما حتى عهد قريب جدا، أما أرض الربع والحمامين حاليا فيشغلها مجموعة من الحوانيت، من المعتقد أنها من بقايا الربع وان تغيرت معالمها لما طرأ عليها من تجديدات حديثة، وهي جارية في أوقاف ورثة السلطان الملك الأشرف شعبار بن حسين (١٤١٧) وسنقوم بالتعليق على هذين الحمامين في نهاية هذا البحث لما لذلك عن أهمية قصوي،

أما بالنسبة للفنادق في وثيقة الملك الأشرف شعبان بن حسين، فقد أوردت الوثيقة وصفا لفندق واحد أنشأه أسفل الربع الذي شيده بخط الصرف الكبير، ورغم أنه فندق واحد إلا ان لوصفه أهمية كبري، فتخطيط الفناد في العصر المملوكي قل أو ندر وجوده في مصادر ووثائق هذا العصر / مما جعل لهذا الوصف أهميته الخاصة في توضيح الشكل والتخطيط المعساري للفنادق في العصر المملوكي، إذ يبدو أن التشابه بين تخطيطي الخان والفندق قد جعل بعض الوثائق والمصادر تجمع أو تخلط بينهما على أساس انهما بداء

واحد، وان اختلفت التسمية. فقد وجدنا المقريـــزي (۱٬۶۸ يطـــق علـــي خـــان مسرور (۱٬۶۹ اسم الفندق احياتا واسم الخان أحيانا أخري، إذ يقول...

وقد أدركت فندق مسرور الكبير في غاية العمارة تنزله أعيان التجار الشاميين يتجارتهم وكان من أجل الخانات واعظمها ·

كما وجدنا وتُبِقَة السلطان الملك الغوري (١٥٠١ تصف أحــد الخانــات بقولها:

يشتمل على ثلاثة أبواب أحدها يدخل منه الـــي خـان مستجد بــه حواصل سفلية وعلوية وبوسطه فسقية برسم الوضوء ومسجد ٠٠٠٠ وثالثها يدخل منه الى المساكن وعدتها ثلاثون مسكنا٠

ويتضح من وصف وثيقة الملك الأشرف شعبان للقندق أنه كان عبارة عن ساحة مربعة، فتحت بحو الطها الخارجية ثلاثة أبواب، أحدها منخل الفندق، ويؤدي الي ساحة مربعة بها بئر ماء تحيط بها من الجهات الأربع مخازن يبلغ عددها سبعة عشر مخزنا، يعلوها اثني عشر مخزنا في طابق أول يتوصل إليه من خلال درج بساحة القندق (لوحة ١٥) ، وكان بالضلع الجنوبي للقندق من الخارج باب حانوت واحد ، وقد وصفته الوثيقة بقولها:

يشتمل على ثلاثة ابواب احدها يغلق عليه زوجا باب يدخل منه الـــي دهليز مسقف نقيا يتوصل منه الي ساحة بها بير ماء معين وسبعة عشر مخزنا تشتمل كل منها على باب وداخل وبالساحة المذكورة سلم يصعد مـــن عليه الى مجاز به درابزين واثنا عشر مخزنا يشتمل كل منها على باب وداخل ومرافق وحقوق هذه صفة الفندق (١٥٠١) .

ونستطيع من خالل ما جاء في هذه الوثيقة من وصف للرباع

والفنادق في العصر المملوكي ان نستخلص النتائج التالية: الربـــــاع:

1- ان الربع كان عبارة عن بناء، غالبا مستطيل الشكل ، فتحت بأضلاعه الخارجية حوانيت تطل بأبوابيا ومساطبها على الطريق، وهذه الحوانيت تتفاوت اعدادها ومساحتها تبعا لحجم الربع ولعدد الوحدات التي يشغلها طابقه الأرضي، فقد يشتمل على اسطبلات أو مخازن أو غير ذلك مسن الوحدات اللازمة للربع، وتتكون الرباع عادة من طابقين، يضمان عددا من الطباق، قالطبقة هي الوحدة الأساسية في بناء الربع ويختلف عددها من ربع لأخر تبعا لمساحته، كما تتفاوت أيضا في شكلها وتخطيطها، فقد تتكون من غرفة واحدة ، وقد تتكون من ايوان ودور قاعة، وفي أحيان أخري تمثل جناحا مستقلا بمدخل منفصل وسلم خاص، وفي هذه الحالة فعدد الطباق لا يزيد عادة عن الثين، تتكون كل منهما من إيوان ودور قاعة ومطبح ومرحاض وسطح خاص،

أن الرباع كانت تبنى مستقلة ، رغم أنه كان من المعتاد أن تبني أعلي منشأة تجارية كالفندق أو الوكالة أو القيسارية ، وفي حالة بنائها مستقلة كانت تعلو حوانيت ومخازن وإسطبلات وأحيانا حمامات .

٣-ان تخطيط الربع كان ثابتا لا يتغير أو لا يتأثر بالمنشأة المقامــة أسـفله، سواء كانت فندقا أو وكالة أو قيسارية أو حوانيت، فهو مكون من مجموعــة من الطباق بمر افقها وحقوقها.

إن بناء الربع كان مستقلا تماما عن البناء أسفله ، فللرباع مداخل مستقلة
 منتوحة في حوائط البناء الخارجية، وتؤدي مباشرة الي مساكن الربع دون

المرور على الأبنية المنشأة اسقله

ه- ان الرباع قد بنيت وحداتها بنتوع جميل يتناسب مسع جميع الطبقات الاجتماعية وليس كما هو شائع من أن الرباع قد خصصت لسكني العامة من الناس*، فقد اشتمل الربع على أنواع ثلاثة من الوحدات المعمارية المكونـة للطباق، إحداها بسيطة تتكون من غرفة واحدة، تتكرر في الطابق الواحد بمرافق وحقوق عامة لجميع الطباق، أما الثانية فهي وحدة أكثر اتساعا وفخامة فهي مكونة من ايوان ودور قاعة، تتكرر أيضا في الطابق الواحد، ولكن لكل وحدة منها مرافقها وحقوقها الخاصة، أما الوحدة الثالثة فهي أكثر رفاهية وفخامة واستقلالية ، فهي وحدة مستقلة في طابق مستقل، بمدخل خاص وسلم منفصل ومرافق خاصة وسطح ممتد أمام هذه الوحدة المستقلة خاص وسلم منفصل ومرافق خاصة وسطح ممتد أمام هذه الوحدة المستقلة المكونة من رواقين متقابلين يتكون كل منهما من ايوان ودور قاعة ،

القنادق:

ان الفنادق لم تكن تبني مستقلة . وإنما كان يعلوها عادة ربعا للسكن .

٢- أن تخطيط الفندق في العصر المملوكي، كان عبارة عن بناء مكون من مجموعة من الخوانيت في حوائط الخارجية، ولم يكن يضم في تكوينه مساكن علوية أو مساجد المداردية.

 الخان كان يحوي أصلا ، في تخطيطه، مساكن علوية في حين خلا الفندق منها، ولذلك كان يعلوه ربعا، كما خلا من المسجد أيضا.

٤- ان الفندق منشأة تجارية ينزلها التجار، غالبا القادمين من خارج البلاد لحفظ بضائعهم و أموالهم و حاجياتهم، مثله في ذلك مثل الوكالة وإن تعددت وظائف الفندق، فقد ذكر المقريزي (١٥٠٠) ان من الفنادق ما كان مخصصا لبيع أنواع معينة من البضائع مثل فندق التفاح (١٥٠١)، ومنها ما كان يودع به التجار وأرباب الأموال أموالهم مثل فندق بلال المغيثي (١٥٠٥) ومنها ما كان يزله التجار القادمون من الشام بيع الزيوت مثل فندق طرنطاى (١٥٥١)

وهكذا قدمت لنا وثائق الوقف المملوكية وصفا دقيقا ومفصلا لبعض أنواع من العمائر التجارية المملوكية، وصفا افاد الي حد بعيد في معرفة الشكل والتخطيط لهذه العمائر خاصة وأن أغلب ما تخلف منها قد درس وزال أثره.

بين ما جاء في كتب الخطط وما جاء في الوثائق

هذا الحمام تحدث عنه علي مبارك في خططه (١٥٧) فقال :

وبشارع السروجية الحمام المعروف بحمام السروجية، وهي بيسن عطفتي المحكمة والحناء ، عرفها المقريزي بحمام قتال السبع، لأن عمرها الأمسير جمال الدين أقوش المنصوري المعروف بقتال السبع الموصلي بجسانب داره التي هي جامع قوصون و واصل بناء هذا الحمام بشكل حمامين، واحدة للرجال و الأخرى للنساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والأخر للنساء ثم لما دخلت في وقف أو لاد أصيل بعد سنة أربعين ومانتين وألف سد ما بين البليين بحائط وجعلت حمامين منفصلين كل واحد على حدته، فحمام النساء اليوم هـو

الذي داخل عطفة الحناء ، وحمام الرجال هو الذي بشارع السروجية ، وهما عامر ان الى الآن و مستوقدهما واحد و عليهما حكر لوقف السلطان الأشرف . و هذا الحمام الذي تحدث عنه صاحب الخطط التوفيقية و ذهب فيه الــــ انــه حمام قتال السبع، استنادا على ما كتبه صاحب الخطط المقريزية (١٥٨) الـذى قال: هذه الحمام خارج ياب القوس في الشارع المسلوك فيه من باب زويلــــة الى صليبه جامع ابن طولون/ وموضعها اليوم بجوار جامع قوصون عمر هـــا الأمير جمال الدين أقوش المنصوري (١٥٩) بجانب داره، التي هي اليوم جــلمع قوصون، فلما أخذ قوصون الدار المذكورة وهدمها وعمر مكانها هذا الجامع اراد أخذ الحمام وكانت وقفاء فبعث الى قاضى القضاة شرف الدين الحنبلي يلتمس منه حل وقفها، فأخرب منها جانبا وأحضر شهود القيمة فكتبوا محضرا يتضمن أن الحمام المذكورة خراب، وكان فيهم شاهدا امتسع من الكتابة في المحضر، وقال ما يسعني من الله أن ادخل بكرة النهار فـــي هــذا الحمام وأطهر فيها ثم أخرج منها وهي عامرة واشهد بعد ضحوة نهار من ذلك اليوم أنها حَراب • فشهد غيره وأنبت قاضي القضاة الحنبلي المحضــــر المذكور وحكم ببيعها، فاشتراها الأمير قوصون من ورثة قتال السبع، وهسي اليوم عامرة بعمارة ما حولها ، ونحن نرى أنه من المستبعد أن يكون حمام قتال السبع هو نفسه جمام السروجية وذلك للأسباب التالية:

١- ان حمام قتال السبع، كما ذكر لذا المقريزي، كان يقع خارج باب القــوس في الشارع المسلوك فيه من باب زويلة الي صليبــة حــامع أبــن طولــون، وموضعها اليوم بجوار جامع قوسون، ومعني ذلــك ان الحمــام كــان يقــع بالــشارع الأعظم أي بشارع السروجية في حــين كان حمام السروجية تفتح

أبوابه على عطفة الحناء المتفرعة من شارع السروجية، ومن المعروف ان بابي الحمامين قد ظل يفتحان على هذه العطفة حتى عام ١٢٤٠هـ كما ذكر على باشا مبارك، والمسافة بين الضلع الجنوبي لجامع قوصون والذي يطلل على عطفة المحكمة وبين بابي حمام السروجية بحارة الحناء يصل الي أكثر من ثلاثمائة وستين مترا، وهي المسافة بين عطفتي المحكمة والحناء، وبذلك لا يمكن ان يوصف الحمام، أي حمام السروجية ، بأنه كان بجوار الجامع وذلك لاتساع المسافة بين الاثنين مما يؤكد ان حمام السروجية ليس هو حمام قتال السبع.

٢- أن حمام قتال السبع كان بجوار داره، التي هي الميوم جامع قوصون ، وجامع قوصون كان واقعا بين شارع محمد علي وحارة درب الأغدوات وعطفة المحكمة ، وبما أن الجامع كان مجاورا للدار، فهو بالقطع كان يقع في نفس الموقع وداخل الحدود التي كان يشملها وقف قوصون والتي يحدها شارع محمد علي غربا وشارع السروجية شرقا وحارة درب الأغواث شمالا وحارة المحكمة جنوبا وتلك الحدود لا يصل امتدادها السي موضع حمام السروجية بحارة الحناء (الوحة ١٦) .

٣- ان حمام السروجية كان يعلوه حكرا للسلطان الملك الأشرف شعبان، كما ذكر علي مبارك، وما زالت ارض الحمامين جارية فعلا في أوقاف ورثة الملك الأشرف حتى الآن (١٠٠٠) مما يؤكد ان حمام السروجية ليسس حمام قتال السبع٠

أن حمام قتال السبع قد طغت شهرته على المنطقة التي يقع بها ونظراً
 لتخريه ولعدم معرفة منشى حمام السروجية فقد نسبه المؤرخون وكتاب

الخطط الي قتال السبع خاصة وان الموقع واحد والتخطيط مشابه ايضا.

كما أن الفترة الزمنية القصيرة بين بناء حمام قتال السبع (قبل سنة ٧١٠ هـ) وبين بناء حمام السروجية سنة ٧٧٧هـ) قد أدي الي لسبة الحمام الي قتال السبع،

٥- ان حمام السروجية هو حمام السلطان الملك الأشرف شعبان الوارد بهذه الوثيقة وليس حمام قتال السبع وقد أكد ذلك ما ذكره علي مبارك من أن أرض الحمامين يعلوهما حكر للسلطان الملك الأشرف، وأكد ذلك أيضا استمرار أرض هذين الحمامين في أعيان وقف الملك الأشرف شعبان بن حسين حتى الأن.

آ- ان حدود حمام الأشرف شعبان هي حدود حمام السروجية، والذي كان يشغل مع الربع مساحة هائلة قدرتها الوثيقة بستمائة ذراع، كانت تمتد مسن عطفة المحكمة شمالا الي حارة الحناء جنوبا ومن شارع السروجيه شرقا الي شارع محمد علي غربا، ومن المعتقد أن يكون امتدادهما غربا قد أدى السي اقتطاع جزء منهما عند فتح شارع محمد علي، فقد ذكر علي مبارك ان العمائر الأثرية بهذه المنطقة قد أزيل الكثير منها عند فتح شارع محمد علي سنة ١٢٩٠ هـ منها طواحين وأفران ورباع وحمامات ، وأخذت قطعة مسن جامع قوصون (١٢١) .

ونستطيع من خلال ذلك ان تؤكد ان حمام السروجيه ليس هـو حمـام قتـال السبع وإنما هو حمام الملك الأشرف شعبان ابن حسين الذي شـيده مجـاورا لربعـة فـي نفـس الموضع والحـدود التـي حددتـها الوثيقـة.



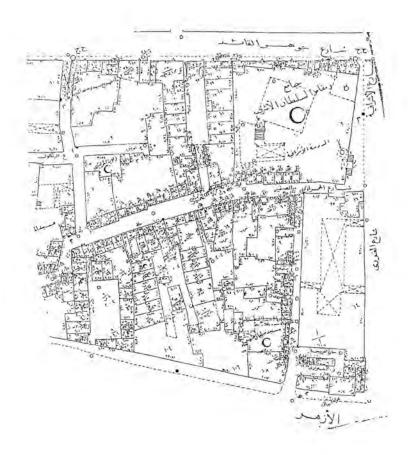
الدين مؤدم المراد الدورة مساريل و المداد المراد المرد المراد الم

لوحة (١) وجه وثيقة السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين المؤرخة في ١٣ جمادى الأخرة سنة ٧٧٧ هـ (الافتتاحية) معلى المساور المستوالي ال

> لوحة (٢) تاريخ الوثيقة وإشهادات الشهود

المساوع المان الم

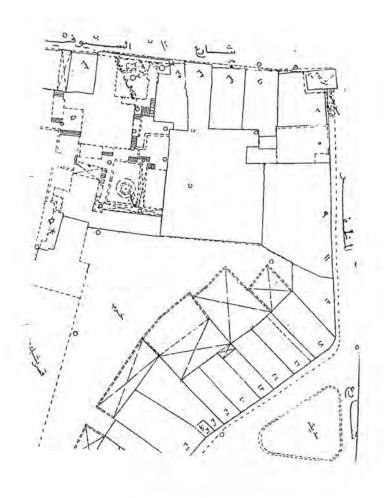
لوحة (٣) الإشهادات المتأخرة



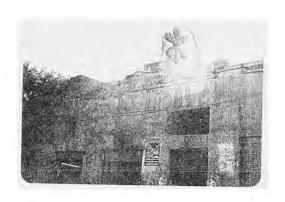
لوحة (1) خريطة للموقع بشارع جوهر القائد - تقلا عن خريطة سلسلة المدن . الهيئة المصرية العامة للمساحة ١٩٣٧ .

Manager and the second second

توحه (٥) جزء من نص الوتيفة ويتضمن موقع ووصف الربع بحضرة اليقر

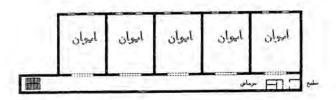


لوحة (٦) خريطة للموقع الربع بحضرة البقر . نقلا عن خريطة سلسلة المدن . الهيئة المصرية العامة للمساحة سنة ١٩٣٧م





لوحة (٧) بقايا الأبنية القديمة بشارع المظفر

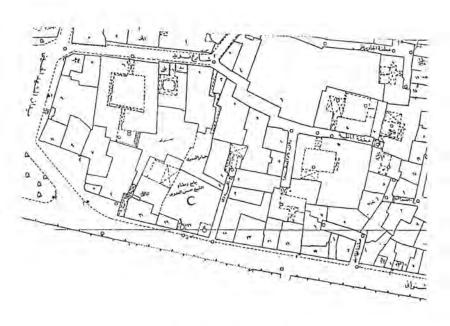


الملليق الاول

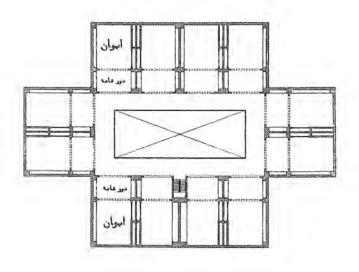


الطابق العانى

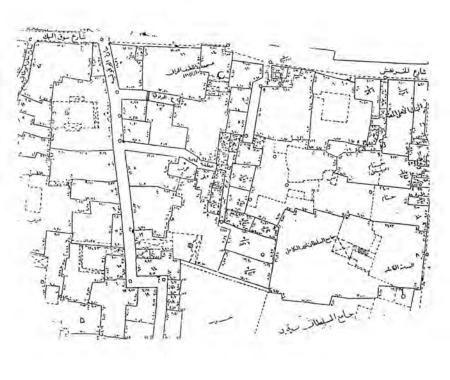
توحة (٨) رسم تخيلي لتخطيط الربع بخط الصالحية مسقط أفقى



بوحه (٩) خريطة لموقع الربع بخط الصالحية . نقلا عن خريطة سلسلة المدن . الهيئة المصرية العامة للمساحة سنة ١٩٣٧م



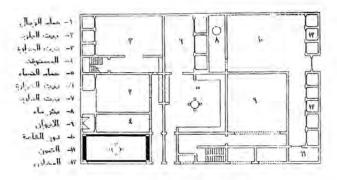
لوحة (١٠) رسم تخيلي لتخطيط الفندق بخط الصرف الكبير . مسقط افقي (من عمل الباحثة)



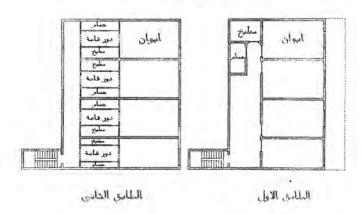
لوحة (١١) خريطة لموقع الربع بخط الصرف نقلا عن خريطة سلسلة المدن . الهنية المصرية العامة للمساحة

كالمر كالمقط مع مولاد لل خاليطاء الديد الحوارة عادح الديورا المن والمال المال من الله له المالي والمالي والمالية Work There was a later of SILIL الما وعلى الرجعل الما المرام المال الم والمنطوعة والعادة والعالم المناه والمعطور والمعطور والم المعلى إلى ومرد المعادية والمعالمة والماح والمالك والمالك والمالك والمالك والمالك والماري والمارية والماريد والمدول المارية والماداة التا فا كالمولال والمراساه والماسان والماسان والمرام المرتبها اللي ما جمع (كاولالهالمان ي الإيلالي المدار المدار アンションをきるがいたいます معاورة الماللة عادرا أجل ومعاورا العارات المراب المراب المرافظ المرافظ والمرابع والمرافظ المرافظ المراف

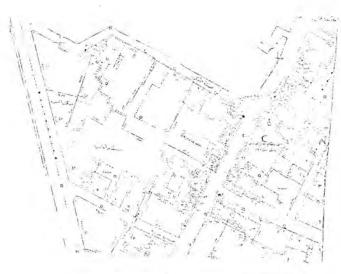
لوحة (١٢) جزء من نص الوئيقة المتضمن موقع ووصف الربع والحمامين خارج بابي زويلة

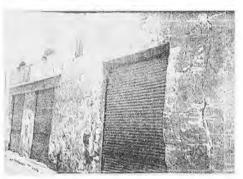


الطابق الارسى



لوحة (١٣) رسم تخيلي لتخطيط الحمامين والربع خارج باب زويلة. مسقط أفقى (من عمل الباحثة)



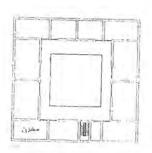


ساحة ١٩٣٦م.

لوحة (١٤) خريطة لموقع الربع خارج بابى زويلة . نقلا عن خر الهينة المصرية العامة للمساحة ١٩٣٦

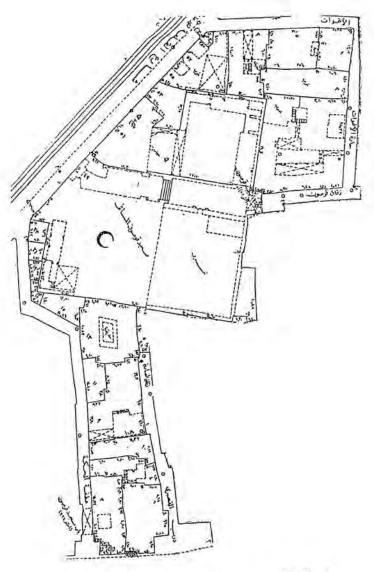


Willer, Magazin



, J.M , all. 11

نوحة (١٥) رسم تخيلي لتخطيط الربع بخط الصرف . مسقط أفقى (من عمل الباحثة)



لوحة (١٦) خريطة لموقع جامع قوصون . نقلا عن خريطة سلسلة المدن . الهيئة المصرية العامة للمساحة ١٩٣٧

الهوامسش

- ١- قام د٠ عبد اللطيف ابراهيم علي بنشر بعض نصوص هـــذه الوثيقــة فــي سلســـلة الدراسات الوثائقية (١) الوثائق في خدمة الاثار العصر المملوكي مقال نشـــر فـــي كتاب دراسات في الاثار الاسلامية القاهرة ١٩٧٩ م •
- ٢- قرر الأمير مكة مبلغ ١٦٠ الف در هم نقرة وخمسة الاف نظير فتح باب الدعبة وفتح
 مقام ابراهيم سنويا وقرر الأمير المدينة مبلغ مائة الف در هم سنويا •
- ٣- يحتفظ أرشيف المحكمة بمجموعة من وثانق الوقف بدون أرقام و هذه الوثائق ليمست ملكا للمحكمة وأنما ملكا للأهالي يتقدمون بها الي المحكمة للفصل في قضايا النزاع على الملكية والميراث، ولذلك لايتم تسجيلها ضمن وثائق المحكمة ،
- ٤- ورد نكرها في حجة متاخرة ترجع الى العصر العثماني مؤرخة في ٤ ربيــع الأول
 سنة ١٩١١هــ،
- من الملاحظ أن الأدعية الواردة في الوثيقة هي نفس الأدعية الواردة في نصيوص
 الوقف الخاصة بمصاحف وربعات الملك الأشرف وهي خلد الله ملكه وسلطانه وأفاض
 علي الرعاة كافة عدله واحسانه وجدد له في كل يوم نصرا (دار الكتب المصرية .
 رقم ١٠ مصاحف) .
- ٣- صرغتمش الاشرفي: هو الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الاشرفي راس نوبة في النوب واحد مقدمي الألوف بالديار المصرية، قتل بالمنيف بعد كسرة الملك الاشرف بالعقبة، سنة ٧٧٨هـ ، وكان من خواص الملك الاشرف بالعقبة، سنة ٧٨٨هـ ، وكان من خواص الملك الاشرف، (جمال الدين أبو المحامن بن تغري بردي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، القاهرة طبعة دار الكتب ، جد ١١٠

(11V 00

٧- بهادر الجمالي: هو الأمير بهادر ابن عبد الله المعروف بالمشرف، اصله من مماليك الناصر، وتتقل في الخدم الي أن أمر طبلخاناه في سلطنة الناصر حسن، ثم قدم في سلطنة الأشرف واستقر أمير الحاج من سنة قتل الأشرف سنة ٧٧٨هـ، الي أن مات سنة ٢٨٦هـ (شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، القاهرة جــ ٢٠ ص ٢٠).

- - ١٠ الإستادار: لقب علي الذي يتولي قبض مال السلطان أو الأمسير وصرفه وتمثيل أو امره فيه (أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القاهرة ١٩١٠م . جـ٥ ص ٤٥٧).
 - ١١- هو الطواشى دينار اللالا: كان من خدام المناطان الملك الأشرف شعبان (المقريــزي
 السلوك ، ج٣ ق ١ ص ٢٩٢).
 - ١٢- لم نعثر على ترجمته، والجمدار هو الذي يتصدي لالباس السلطان أو الامير ثيابه، وأصله جامادار، مركب من لفظين فارسيين "جاما" ومعناه الشوب، ودار ومعناه مممك، فيكون المعنى مممك الثوب (القلقشندي، صبح الأعشى، جـــه ص
- ١٣ أرغون شاه: هو الأمير أرغون شاه بن عبد الله الجمالي الأنسرفي٠ أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية و أجل أمراء الأشرف وخاصته٠ توفي مذبوحا في ٤ ذي القعدة سنة ٧٧٨هـ بعد عودته من العقبة فقد كان مصاحبا للملك الأشرف في الحج قبل مسك السلطان وقتله (ابن تغري بردي٠ النجوم٠ جــ١١ ص ١٤٧ المقريري مسلوك٠ جــ٣ ق١ ص ١٠٠٠)

- ١٤ راس توبة: هو لقب على الذي يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فيهم، ويجمع على رؤس نوب (القلقشندي صبح الاعشى، جـــ ص ٤٥٣).
- الإشهاد الأول عهد السلطان برسباى، والثاني والثالث في عهد السلطان أبو مسعيد
 جقمق، والاشهاد الرابع كان في عهد السلطان اينال العلائي، أما الخامس فكان في عهد الملك الاشرف قايتباى،
 - ١٦ جمال الدين أبو المحاسن بن تغرى بردي المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافــــي ٥
 مخطوط محفوظ بمعهد المخطوطات العربية ميكروفيلم ٨٤١ و ٣٦٩ ٠
 - ١٧ بدر الدين محمود العيني عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان مخطوط محفوظ بدار
 الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ : جـ ٢٤ . ق ٢ و ٢١٤ ٢١٥
 - جمال الدين أبو المحاسن بن تغرى بردي مورد اللطافة فيمن ولي السلطنه والخلافة.
 مخطوط محفوظ بمعهد المخطوطات (ميكرو فيلم ١٤٢٤) •
 - ١٨ د، على ابراهيم حسن، دراسات في تااريخ المماليك البحرية وفي عصر الساصر
 محمد بوجه خاص ، القاهرة ١٩٤٨ ، ص ١٠٢٠ ،
 - ١٩- ابن تغري بردي ، النجوم جــ ١١ ، ص ٨١ ،
- ٢٠- ابن تغرى بردي ، النجوم جـ ١١ ، ص ٨٧ ، وقد تناولنا ترجمته بالتقصيل فـــي
 بحث سابق د، مرفت محمود عيسى، دراسة في وثائق السلطان الملك الأشــرف
 شعبان بن حســين ، مجلــة كليــة الاثــار ، العــدد الســادس ، ١٩٩٥م، ص
 ٤٧٤:٤٧٩ .
 - ٢١ وثيقة وقف بأسم الملك الأشرف شعبان بن حسين ، مؤرخة في ٣ جمادي سنة
 ٢٧٧هـ ، دار الوثائق القومية ، مسلسل ٤٩ محفظة ٨ .
- ۲۲- باب على: هو باب بنى هاشم ، سعته عشرون ذراعا ، منقوش بالفسيفساء ، وعارضتا الباب ملبستان صفائح رخام ، (أبو الوليد محمد بن عبد الله الأرزقي. اخبار مكة وماجاء فيها من الأثار ، تحقيق رشدي ، صالح ، الطبعة الثانية ، اسبانيا ، ۱۳۸٥ هـ ۲ ص ۸۸).
- ٢٣-مسجد الخيف: هو مسجد متى، والخيف ماإنحدر من غلظ الجبل وأرتفع عن مسيل الماء ، قيل صلى به سبعون نبيا وموضع مصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- قيه هو المحراب الذي في العقبة، ويقال له مسجد العيشومة، (الأزرقي أخبار مكة، جـ ٢٠ ص ١٧٣ ومابعدها)،
- ٢٤ كان موضعه دار القوارير، وكانت لاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمسروة ،
 بجوار باب القوارير من ابواب المسجد، ويرجح أنه قريبا من باب
- قايتباي ، ثم صارت هذه الدار رباطين متلاصقين، أحدهما يعرف برباط المراغي والثاني كان يعرف برباط السدرة، قاستبدلهما السلطان قايتباي فبناهما مدرسة ورباطا سئة ٨٨٨هـ ، (الأزرقي - أخبار مكة ، جــ ٢ ص ٨٧ ج١).
- ٢٥ عين حنين: هي عين زبيدة وينبع من جبل شاهق يقال له طاو في طريق مكــة الطائف وكان الماء يجري الى حانط حنين فأشترت المديدة زبيدة الحانط و أجرت الماء في قنوات الي مكة (الأزرقي- أخبار مكة ج ٢٠ ملحــق ٤ ص ٣٢٧ -
- ٧٧- الكرك: هي بلد مشهور وله حصن منيع وهو أحد المعاقل بالشام من جهة الحجاز وتعرف بكرك الشوبك لقربها منها (القلقشندي المصدر السابق جاء ص ١٥٥ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت معجم البلدان الطبعة الأولى ١٩١٦م ص ٢٤٧) - وهي الان مدينة بالمملكة الأردنية الهاشمية •
- ٢٨ حماة: مدينة أزلية ، لها ذكر في التوراه، وهي على ضفة العاصمي، (القلقشـــندي، المصدر العابق جـــ ؛ ، ص ١٣٩ ١٤١)
- ٢٩ حلب: مدينة عظيمة من قواعد الشام القديمة ذات جوامع ومساجد ومدارس وخوانق.
 وزوايا وبيمارستان وغير ذلك (القلقشندي ، نفس المصدر والجزء ، ص ١١٦).
 - ٣٠- عينتاب: مدينة من جند قنسرين شمالي حلب.
 - ٣١-الدربساك: مدينة من اعمال حلب .
- ٣٢- جبل سمعان: يقع في جهة القسمال من حلب (القلقشندي، نفس المصدر والجرء ص ١٢٦ .

- ٣٣ معرة النعمان: مدينة من جند حمص ، أصلها المعرة، وتعسرف بمعسزة النعمان اضافة الي النعمان بن بشير الأنصاري، وهي مدينة جليلة عسامرة ولها مسبعة أبواب ، (القلقشندي ، نفس المصدر والجزء ص ١٤١ ١٤٣).
 - ٣٤- القلقشندي ، المصدر السابق ، جـ ٤٠ ص ١٣٦ ،
- - - ٣٧- ابن حجر العسقلاني : أنباء الغمر بأنباء العمر جــ ١ ص ١٠٢ ١٠٤ •
 - ٣٨- هو السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق الجركسى الاصلل المصري المولد والمنشأ ، جلس على تخت الملك يقلعة الجبل بعهد من أبيه الملك الظاهر برقوق سنة ١٠٨ هـ . (ابن تغرى بردي ، النجوم الزاهرة ، جـ ١٢ ص ١٦٨).
 - المارستان المؤيدي : فوق الصورة حيث كانت مدرسة الأشرف شعبان، وبابه هـ و حيث كان باب المدرسة الا أنه ضيق عما كان · (المقريزي • الخطط • جـ ٠ ٠ ص ٨٠٤) • والمؤيد شيخ هو الملك شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري • مـ ن مماليك الظاهر برقوق وتولي الملطنة سنة ١٨٥هـ (ابن تغري بردي • النجوم الزاهرة جـ ١٤ • ص ١ - د • مرفت محمود • المرجع السابق • ص ٤٩٧:
 - · ٤- ابن تغرى بردي · النجوم الزاهرة · جــ ١٣٣ · ص ١٢٣ ·

- ١٤- محمد بن أحمد بن أياس ، بداائع الرهور في وقائع الدهـــور ، الطبعــة الأولـــي ، ١٣١١ هــ ، ج ١ ص ٢٣٥ ، من المعتقد أنه جددها ، لانه من المعـــروف ان الذي شيد القاعة الأشرفية هو الملك الأشرف خليل ابن قــــلاوون مـــنة ٢٩٢هـــــ (المقريزى ، الخطط جــ ٢ ، ص ٢١١) .
 - ٤٢- المقريزي ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ص ١٥٨ ٢٠٥ .
- ٣٤ هي الحملة الصليبية التي قادها بطرس لوزجئان، الذي أعتلي عرش قـبرص سـنة ٩٣٠هـ ونجحت في النزول في الأسكندرية واستولت عليها وخربةها سـنة ٧٦٧هـ (محمد بن قاسم النويري السكندري، الألمام بمـا جـرت بـه الأحكام المقضية في وقعة الأسكندرية مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٤٤٩ ، جــ١ ص ٣١٠. ٣٣٥).
- \$ الأسطيل : الأسطيل هنا مجموعة من مبان كان يقيمها بعض كبار الأمراء في دولتي المساليك لأجل سكني الأمير وأسرته ومماليكه وخيوله فكان الأسطبل يشمل علي قصر للسكني وبيوت للماليك واسطبلات للخيول ومخازن للمؤن (ابن تغري بردي النجوم جــ ٩ ص ١١٠ ح ٤) ومن الثابت أن الأسطبلات لم يقتصر انشائها على الأمراء، بل شيدها السلاطين لمماليكهم ولكبار رجال دولتهم والمقربين اليهم أحيانا مثل الملك الناصر محمد الذي عمر لمماليكه عدة قصــور داخـل القاهرة وخارجها منها اسطيل قوصون بسوق الخيل •
- ٥٤- فقد أنشأ لمملوكية الأمير يلبغا اليحياوي والطنبغا المارداني قصريسن قريبا مسن الرميلة تجاه القلعة و عمر الملك الناصر أيضا لمماليكه عدة قصور خارج القاهرة وبها قصر الأمير طقشمر الذي أنعم به على الأمير كشتمر حمص أخضر، ومنها قصر الأمير بكتمر الساقي على بركة الفيل بالقرب من الكبش، ومنها اسطبل الأمير قوصون بسوق الخيل تحت القلعة باب السلمسلة، ومنها قصسر بهادر الجوباني بالجسر الأعظم ، وقصر قطلوبغا الفخري (ابن تعري بردي النجوم الزاهرة ، جـ٩ ص ١٢١ ١٨٨ : ١٩٠).
 - ٢٤- سويقة منعم: هذا الخط ذكره المقريزي (الخطط، جــ ٢ ص ٣١٣) عندما تحـدث عن جامع الأمير شيخو فقال: هذا الجامع بسويقة منعم فيما بين الصليبية والرميلــة

- ٧٤ البيوت السلطانية: هي الحواصل المعبر ومعناها بالبيوت وهي التسراف خاناه ومعناها يمت الشرب وتشتمل علي أنواع الأشرية وبيها الأوانسي النقيسة من الصيني الفاخر، والطشت خاناه ومعناها بيت الطشت وفيه يكون مايلبسه السلطان أو الأمير من الثياب، و الفراشخاناه، وتشتمل علي أنواع الفيرش من البسط والخيام، والمعلاح خاناه ومعناها بيت السلاح وربما قبل الزرد خاناه والركاب خاناه ومعناها بيت الركاب وتشتمل علي عدد الخيل، والحوانج خاناه ومعناها بيت الحواتج وفيها يصرف اللحم الراتب للمطبخ السلطاني والدور السلطانية روات الأمراء والمماليك السلطانية وسائر الجند والمطبخ وهو مايطبخ فيه طعام السلطان الراتب والطارئ في الليل والنهار (القلقشندي، المصدر السابق، جد ؛ ص الراتب والطارئ في الليل والنهار (القلقشندي، المصدر السابق، جد ؛ ص
- ١٤- خط بستان سيف الاسلام: كان من البساتين التي تقع في الجهة التسي تلسي الخليسج خارج باب رويلة. وكان هذا الخط من أعمر أخطاط القاهرة، وبه كثير من منازل الأمراء والأعيان ، وكان في الأصل بستانا من البساتين التي تقع في شرق بركسة القيل ، فيما بين البركة والجبل، الذي عليه الأن قلعة الجبل ،
 - (المقريزي ، الخطط ، جـ ٢ ص ١٣٣) .
- ٩٥ حكر الغتمى: هو نفسه بستان سيف الأسلام كان في الأصل بستان يعرف ببعستان ابن الحسين بن مرشد الطاني ، ثم عرف أخيرا ببستان سيف الإسلام طفتكين بسن ايوب وكان يشرف على بركة الفيل وله دهاليز واسعة عليها جواسق تنظر السي الجهات الأربع ثم حكره أمير يعرف بعلم الدين الغتمي وهو الان يعرف بدرب ابن البابا (المقريزي الخطط جـ ٣ ص ١٣٤٤) ودرب ابن البابا يقع الان بالجهة اليمني من شارع السيوفية ، حيث كانت دار البقر وقصر يلبغا اليحياوي ، واصطبل الجوق وأصطبل قوصون وأصطبل طشتمر السابقي وغيرها (علي

- ياشًا مبارك · الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة · الطبعة الثانية ١٩٧٠م · جـ ٢ ص ١١٨).
- ٥- الكبش: عرف بالكبش من اسم الجبل المبنى قوقه البيوت، وكان عليه دار الإمسارة في زمن عمال مصر من طرف الأمويين والعباسين، وفي دولة الفاطميين جعلوا قوقه قصورا سميت مناظر، بجوار الجامع الطولوني، مشرفة على البركة التي تعرف ببركة قارون، عند الجسر الاعظم الفاصل بين بركة الفيل وبركة قارون وانشأها الملك الصالح نجم الدين ايوب في أعوام بضع وأربعين وستمائة، وهدمها الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٣٧٢هـ وبناها بناء اخسر وسكنها بعض الأمراء الكبار مثل صرغتمش ويلبغا العمري واسندمر الناصري وهدمها الملك الاشرف شعبان سنة ٧١٨ هـ فصارت خرابا الي سنة ٥٧٧هـ حتى حكره الناس وبنوا فيه المساكن، (المقريزي، الخطط، جـ ٢ ص ١٣٣ ١٣٤)، والكبش يطلق الان على الجزء الشمالي الغربي من جبل يشكر حيث المنطقة الواقعة غربي يطلق الان على الجزء الشمالي الغربي من جبل يشكر حيث المنطقة الواقعة غربي مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة (محمد بك رمزي، حاشية كتاب النجوم مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة (محمد بك رمزي، حاشية كتاب النجوم الزاهرة، جـ ٧ ص ٢٢ ح ٢٠)

- ٥٣ درب السلسلة: كان بجوار مطبخ القصر الغربي، قيالة باب الزهومة، وموضعه الان الصاغة تجاه المدارس الصالحية، سمي درب السلسلة لانه كانت عنده سلسلة منه التي قبالته، تعلق كل يوم من الظهر حتى لايعبير راكب تحب القصير ، (المقريزي ، نفس المصدر والجزء ص ٣٨) ، ودرب السلسلة اليوم هيو أحد العطف التي يدخل منها للصاغة ، (مبارك ، نفس المصدر والجيزء ص ١٠٨) موضعه الان وكالة الجواهرجية الواقعة بشارع الخردجية تجاه مدخل شارع خيان الخليلي الذي كان أوله باب الزهومة ، (محمد رمزي، حاشية النجوم جيؤ ، ص ٥٣ م٢) .
- حقوق القصر الغربي، هذا الدرب يقابل باب الجامع الأقمر البحري، وهو مسن جملة حقوق القصر الغربي، عرف بالأمير عز الدين ايدمز الخضيري، أحسد امسراء الملك المنصور قلاوون ، (المقريزي ، نفسس المصدر والجرء ص ٤٣ ، ودرب الخضيري كان موجودا حتى سنة ١٣٤٠هـ ثم هدمه مع الدور التي بسه مليمان أغا السلحدار، وأدخله في بيته الكبير ، (على مبارك ، نفسس المصدر والجزء ص ٨٦٦) وهو الأن المنطقة المحصورة بين شارع الخرنفش وحتسي بيمارستان قلاوون.

- حط الخرنفش: هذا الخط فيما بين حارة برجوان والكافوري (بستان كافور) ويتوصل اليه من بين القصرين، فيدخل له من قبو يعرف بقبو الخرشتف، والدي كان يعرف قديما بباب التباتين، ويملك من الخرشتف الي خط باب سر المارمستان والي حارة زويلة وكان موضع الخرشتف في أيام الخلفاء القاطمين، ميدانا بجوار القصر الغربي والبستان الكافوري، فلما زالت الدولة أختط، وصسار فيه عدة مسلكن وبه أيضا سوق، وأنما سمي الخرشتف لأن المعرز أول من بني فيه اسطيلات بالخرشتف، وهو مايتحجر مما يوقد به علي مياه الحمامات من الازبال وغيرها، وبني به الادار والطواحين وغيرها وذلك بعد المتماثة، واكثر اراضي الميدان حكر للاجر القطبية (المقريزي نفس المصدر والجزء ص ٢٨٠٢٠)
- واصطبل الصاحب موقق الدين: هذه الرحبة تعرف الأن بحارة زويلة ، تجاه دار واصطبل الصاحب الوزير موفق الدين ابي البقاء هبة الله بن ابراهيا المعاروف بالكبير (المقريزي ، نفس المصدر والجزء ، ص ٤٩) وحارة زويلة بشارع بيان السررين هي حارة كبيرة جدا، بداخلها عطف وحارات ، وهذه الحارة هي قطعة صغيرة من الحارة القديمة التي ذكرها المقريزي في الخطط، وتبين أن من ضمان حارة زويلة، بحسب الأصل ، وحارة اليهود الربانيين، وحارة اليهود القرابيان ، ودرب الصقالية، وحاصل ما ذكر أن حارة زويلة القديمة انقسمت الي أربعة أقسلم لكل واحدة منها باب من خط بعيد عن الأخر، أما من الداخل فالجميع حارة واحدة يقال لهاحارة اليهود (علي مبارك ، المصدر السابق جـ٣ ص ٧٣،٧٧) .
- حارة الجودرية: من حارات القاهرة التي عرفت بالطائفة الجودرية، احدي طوائف
 العسكر في أيام الحاكم بأمر الله (المقريزي ، نفس المصدر والجـــزء ، ص ٥)
 وشارع الجودرية يبدأ برأس حارة الجودرية بأول شارع المؤيــد ، وينتـــهي الـــي

شارع الحطاب وشارع المنجلية، وبه من جهة االيسار حارة الجودرية، وهي حارة كبيرة ممتدة الي جامع بيبرس الخباط والي درب سعادة ولها بابان احدهما مسن معوق المؤيد، والاخر بجوار جامع بيبرس، (علي مبارك، نفس المصدر والجزء مص ١٧٨)، وموقعها الآن المنطقة التي يخترقها شارع الجودرية وفروعه، وحارة الجودرية الكبيرة، وحارة الجودرية الصغيرة وعطفة الجودرية، (محمد رمزي، حاشية النجود ، جــ ٤ - ص ٥١ - ٣٠)،

- وه خط حمام ابن عبود: موضعها قيما بين اصطبل الجميزة بجوار القصر الغربي وبين رأس حارة زويلة اغتصبها الأمير شهاب الدين أحمد بن أخت جمال الدين الأستادار ودارا أخري بجوارها (المقريزي الخطط و جر ١٠ ص ٨١) و يعرف هذا الحمام بحمام السبع قاعات، ويقع بعطفة السبع قاعات بجوار شارع السكة الجديدة ، وكانت تجاه دار بن فضل الله كاتك السر ، و هذا الحمام عامرة الني الان يدخلها الرجال و النساء ، (عني مبارك ، الخطط جر ٢٠ ص ١٩١) ،
- •٦٠ خط الخوخ السبع: هذا الخط فيما بين اصطبل الطارمة وخان الزراكشـــة العتيــق وكان فيه قديما أيام الخلقاء الفاطميين سبع خوخ يتوصل منها الى الجامع الأزهر، فلما انقضت دولتهم أختط سماكن وسوقا يباح فيه الأبر التي يخاط بـــها وغير ذلك فعرف بالأبارين (المقريزي ، نقس المصدر ، والجــؤء ، ص ٣٥).
- - ٦٢ درب القماحين: هذا الدرب بخط قصر ابن عمار ، و هو من جملة حــــارة كتامـــة،
 قريبا من الحارة الصالحية(المقريزي نفس المصدر و الجرء ص ٤٠ .

- ٦٣- د محمد عبد الستار عثمان المدينة الاسلامية سلسلة عالم المعرفـــة العـدد
 ١٢٨ الكويت ١٩٨٨م ص ٢٥٨٠
- ٦٤- مثل وكالة الملك الأشرف برسباي التي شيدها تجاه جامعه بشارع الاشرفية (على مبارك الخطط جـ ٢٠ ص ١١) وربع الملك الاشرف قايتاي تجاه جامعة بالروضة (على مبارك و الخطط و جـ ٣٠٠) وقيسارية وربع الأمــير شهاب الدين أحمد المهمندار بجوار المدرسة المهندارية و (المقريري الخطط جـ ٣٠٠) و
- مثل ربع الأمير طشتمر الساقي بجوارداره بحدرة البقر (ابن تغري بردي النجــوم
 جــ١٠ص ١٠٠٢)٠
- ٦٦- مثل ربع الملك الأشرف شعبان الذي شيده أعلى الحمامين بشارع السروجية وحارة
 الحنة (صورة وثيقة وقف الملك الأشرف شعبان مؤرخة في ١٢ جمادي الاخــوة
 سئة ٧٧٧هـــ بمحكمة بدون رقم ص ٩٩٨) •
- ٦٧ مثل ربع الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الذي شيده خارج باب زوياـــه ووقف على مدرسته الظاهرية بخط بين القصرين (المقريزي و الخطــط ج٢ ص ٢٧٩) وربع ووكالة الملك الاشرف قايتياي بباب النصر و على ميــــارك و الخطـط ، جـــه ص ١٧١ -١٧٢).
 - ١٦٠- د ٠ امال العمري ٠ المرجع السابق ٠ ص ١٦١
 - ٦٩- المقريزي الخطط ، جـ٢ ص ٩٣
 - ٧٠- قوسون: هو الأمير الكبير سيف الدين قوصون أمره الملك الناصر محمد بن قلاون ورقاه حتى بلغه أعلى المراتب ، وآختص به السلطان بحيث لم ينل أحمد عنده ما ناله وزوجه بأبنته، وتزوج الناصر أخته ، فلما أحتضر الناصر جعلمه وصيا على أبنانه ، و أخذ قوصون في أسباب السلطنة ، وتقلد نيابة السلطنه بمصر ، وصار أمر الدولة كله بيده حتى قتل سنة ٧٤٧هـ ، وهو صاحب الجامع الكبير بالقرافة، وداره بالرميلة وحكر قوصون (ابن

- حجر الدرر جـــ ص ٢٥٧-٣٥٨- المقريزي ، الخطط جـــ ٢ ص ٣٠٧-
 - ٧١- د ٠ امال العمري ٠ المرجع المنابق ٠ ص ١٤٦٠ ٠
- ٧٧- د، عبد الطيف ابراهيم الوثائق في خدمة الآثار ص ٤٠٧ والزراكشة هـو أحـد اخطاط القاهرة، كان يقع بين خط باب الزهومة وخط الخوخ السبع وقيه اليوم فقدق المهمندار وخان الخليلي وخان منحك، (المقريزي ج_٢ ص ٣٥٠) ومحلـه الان خان الخليلي ومابجواره من الاماكن والحارات ، (على مبارك ، الخطـط جـــ٢ ص ٢٤٧).
 - ٧٣- د. امال العمرى ، المرجع السابق ص ١١٨ ،
- ٧٤ قيسارية بيبرس: عمرها الأمير بيبرس الجاشنكير قبل أن يتولي السلطنه، برأس باب الجودرية من القاهرة، وجعل فوقها ربعا ، أما قيسارية بكتصر بسوق الحريريين بالقرب من سوق الوراقين، أنشأها الأمير بكتمر الساقي في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون (المقريزي ، الخطط جــ ٢ من

· (A9 : AV ...

- ٧٥- مثل وكالة قوصون (المقريزي نفس المصدر والجزء ص ٩٣)
- ٧٦ مثل قيسارية بييرس وقيسارية طشتمر (المقريزي ، نفس المصدر والجـزء ، ص
 ٨٧ ، ٨٧).
 - ٧٧- مثل قندقي الصالح وطرنطاي (المقريزي ، نفس المصدر والجزء ص٩٢)
- ٨٧- محمد أبو بكر الرازي مختار الصحاح ترتيب محمد خاطر القاهرة
 ١٩٦٢ م ص ٢٢٩ ٠
- بدو آن التربيعة والمقاعد كانت مخصصة لطائقة معينة أو أكثر من أرباب الحرف

 فقى تربيعة ال ملك الجوكندار، خصصت أربعة حوانيت لسكن الماوردية (
 بياعي العطور ونحوها) أما بقية الحوانيت والمقعدين فكانت لمكن المهرامزيين، (
 د. عبد اللطيف ابراهيم على ، الوثائق في خدمة الاثار ص٥٤١).

- ٨٢ إذا لم يصل الينا منها سوي عدد قليل جدا مثل تربيعة آل ملك الجوكندار، وتربيعة جاني بيك الدودار في العصر المملوكي الجركسي، (علي مبارك ، الخطط جـ ٣ ص ١٦٩).
 - ٨٣- الخطط حـ٢ ص ٩٣٠
- ٨٠- خط الوراقين: كان فيما بين الصاغة والمدارس الصالحية النجمية (المقريـــزي ، الخطط جــ ٢ ص ١٠٠٢) وسوق الوراقين من أشهر أسواق القاهرة ويبتدئ مـــن اخر شارع الأشرقية برسباي عند شارع البندقانيين ، (على مبارك ، الخطــط ج٢ ص ٣٣).
- من المعتقد أن هذه الحجرة قد خصصها الأشرف لجلوس والى القاهرة، في هــــذا
 الخط العامر وهو خط بين اللقصرين •
- ٨٦- سوق العنبرين: كان بين سوق الحريرين الشراريين (بشارع الأشرفية) وبين قيسارية العصفر (المقريزي الخطط جــــ٧ • ص ١٠٢-١٠٣) ومحلــه اليــوم وكاله يعقوب بيك وبعض االتربيعة بشارع الغورية على يمين السائك من المدرســة الأشرفية برسباي الى الغورية • (على سبارك • الخطط جــ٧ ص ١١٥).
- ۸۷ قيمارية علم الدين الخياط هي قيمارية العصفر بشارع القاهرة، عرفت بذلك مـــن اجل أن العصفر كان يدق بها انشأها علم الدين ســـنجر المســروري المعــروف بالخياط، والي القاهرة، ووقفها في سنة ١٩٢هــ (المقريزي الخطط جـــــ٢ ص ٨٩) ومحلها الان تربيعة الأمير جاني بيك الدودار ووكالة يعقوب بيك بشــارع الغورية ، (على مبارك ، الخطط جـــ٢ ص ١١٤: ١١١) ، وسوق العنــبرين وقيسارية العصفر كانتا متلاصقين ، (المقريزي ، الخطط جـــ٢ ، ص ١٠٠).
 - ٨٨- قيمارية العنبر: هي سوق العنبرين كانت في الدولة الفاطمية سجنا يعرف بحبس المعونة ، فلما كان في الدولة التركية وصار قلاوون من جملة الأمراء الظاهرية بيبرس جعل على نفسه ان الله تعالى ان جعل له من الأمر شيئا أن يبني هذا الحبس مكانا، فلما صار ملك ديار مصر والشام، هذم حبس المعونة وعمسر به

- ٨٩ ربع ووقف القطيبة: تحدث عنهم المقريزي في خططه جـ٣٠ ص ٣٣٠) عند ذكر الجامع : الاشر في برسباي فقال: أن الجامع فيما بين المدرسة المسيوفية (جامع الشيخ مطهر) وقيسارية العنبر ، كان موضعه حوانيت تعلوها رباع ومن ورائها ماحات، كانت قياسر بعضها وقف على المدرسة القطبية ، فأبتدأ الهدم بعـد ما استبدلت بغيرها في اول رجب سنة ٨٢١هـ وبني مكانها الجامع ،
- ٩٠ مسجد الجعيري: هو جامع الحلبيين، كان فيما بين باب الزهومـــة ودرب شــمس الدولة ، على يسرة من سلك من حمام خشبية طالبا البندقانيين، بني علـــي المكـــان الذي قتل فيه الخليفة الظافر نصر بن عباس الوزير ، بناه طلائع بن رزيك وسماه المشهد ، ومابرح هذا المسجد يعرف بالمشهد الي أن انقطع فيه محمد بـــــن أبـــي الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام أبو عبـــد الله الحلبــي الجعــيري المعــروف بالخطيب المقريزي ، الخطط جـــ ٢ ص ١٠٠) و الظاهر أن هذا المســـــــد دخــل بعضه أو كله في حدود جامع الشيخ مطهر الذي بناه الأمير عبد الرحمن كتخدا في محل المدرسة السيوفية (على مبارك ، الخطط ج١ ص ١٣١).
- - ٩٢ بهذه المنطقة شارع يعرف بشارع التربيعة ، ويبتدئ من أول شارع الوراقيان . وينتهي لشارع العطارين والفحامين، وهو في محاذاة شارع الغورية، والفاصل بينهما وكالة يعقوب بيك والأماكن التي بجوارها المتصلة بجامع الغوري، عرف بالتربيعة من أجل قيسارية كانت به، هدمت وبناها الامسير جاني بك، داودار السلطان الأشرف برسباي سنة ٩٢٨هـ (على مبارك ، الخطط .

- بالقليلة من تاريخ تحرير وثيقة الملك الأشرف شـــعبان تتضمــن هـــذا الوصـــف والمؤرخة في عام ٧٧٧ هـــ في حين أن التربيعة بنيت سنة ٨٢٦ هــ .
- 97- سوق اللجمين: ويباع فيه الات اللجم وغيرها مما يتخذ من الجلد (المقريري و الخطط جد ٢ ص ٩٨) و هذا السوق كان يلي سوق المهافرين الذي كان يقع من حبس المعوثة الى حمام الخراطين وماتجاه ذلك، وكان سوق اللجمين متصل به ، ويباع في اللجم و الركب والمهافير والسروج وغيرها، (على مبارك الخطط جـ ٢ ص ١١٧) وبذلك كان هذا المعوق يلي سوق العنبرين ، بشارع الغورية حاليا،
- 96- هذا الجامع برأس السكة الجديدة عند تقاطعها مع الشارع الموصل من باب زويلة الي باب النصر بحذاء جامع الأشرفية عن شمال الذاهب الي النحاسين بناه الأمسير عبد الرحمن كتخد، وصل به مدرسين وطلبه وقراء وعين له كاتبا عظيما من ريع أوقافه وكان هذا الجامع متمعا فاخذ منه في فتح المسكة الجديدة جانبا وعمر مابقي منه وكان اصله المدرسة السيوفية، (علي مبارك والخطط وحره ص (٢٦٥) المدرسة السيوفية، هي أول مدرسة وقفت علي الحنفية بديار مصر وهي من جملة جار الوزير المأمون البطاني و وقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب (مقريزي الخطط وحرب وكانت بشارع وكان بجوارها المسجد المعزوف بالجلين، هي قيسارية العصفر ووكانت بشارع القاهرة، لها باب من المهافرين وباب من سوق الوراقين، عرفت بذلك من اجل أن العصفر كان يدق بها و أنشاها علم الدين سنجر المسروري المعسروف بالخياط العي القاهرة، ووقفها في سنة ١٩٦ هـ (المقريدة ي و الخطط و جــــ ص ٢٠٥).

- 97 الباب الجديد (باب القوس): انشأه الخليفة الحاكم بأمر الله على يسره الخارج مس باب زويلة على شاطئ بركة الفيل وبني الناس في الشارع من الباب الجديد السي الجبل عرضا حيث قلعة الجبل الآن (المقريزي ، الخطط حسـ ٢ ص ١٠٠ ١٠٠) وعليه يكون موضع الباب الجديد اليوم بين حارة الهلالية وموضعها الآن حارة الدالي حسين ، وحارة المنتجبية وموضعها حارة درب الأغواث أو قريبا منه بالجهة اليمني من شارع الحلمية (على مبارك الخطط جـ ٢ ص ١٥٣) .
- ٩٧ كان أعمر أخطاط القاهرة وأنزها في عهد الدولة الفاطمية (المقريزي الخطط
 جــ ٢ ص ٢٨).

۹۸ - منظر ۳۹۰ - ۶۰۱

٩٩- دار طشتمر: ذكرها المقريزي في خططة (جـ٢ ص ١٨) عند حديثه عـن دار البقر ققال : هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيال ، بالخط الذي يقال له اليوم حدرة البقر كانت دار للابقار التي برسم السواقي السلطانية وأصطيلا وغرس بها عدة أشجار ، وعرفت بالأمير طقتمر الدمشقى، ثم عرفيت بدار الأمير طشتمر حمص أخضر ، وهذه الدار باقية الى وقتنا هذا ينزلها أمراء الدولة • وطشتمر هذا هو الأمير سيف الدين طشتمر بن عبد الله الساقى الناصري المعروف بحمص أخضر كان من مماليك الناصر محمد بن قلاوون وحواصـــه . و لاه نيابه صفد ، ثم نقله الى نيابة حلب ، وو لاه الملك الناصر أحمد نيابة المسلطنة · ومات مقتولاً بالكرك سنة ٧٤٣هـ و هو صاحب الدار العظيمة والربع الدي بجانبها بحدرة البقر والجامع بالصحراء والجامعين بزريبة قصون والربع السذى بالحريزين داخل القاهرة (ابن تغرى بردى ٠ النجوم ٠ جــ ١٠ ص ١٠١، ١٠٢) وقد أزيل هذا القصر وملحقاته ﴿ (عبد الرحمن زكى - القاهرة • ص ١١٦) فقـــد نكر على مبارك في خططه (جـ٢ ص ١٥٧) عند الحديث عن شارع السيوفية أنه كان بهذا الشارع في زمن الناصر محمد قلاوون عمارات جليلة من ضمنها دار البقر، والذي يغلب على الظن أن دار البقر هذه هي التي مطها الآن حوش الجاموس المملوك لعلى أفندي البقلي الحكيم والبيوت المملوكة لنا التسي أنشاها

بلصق بيتنا الكبير الكائن علي الشارع، وقبل إنشائها كان في محلها ساقية غؤاوي كبيرة ذات وجود أربع أظن أنها هي ساقية دار البقر المذكورة ، وقدد هدمناها وأنشانا في مساحتها البيوت المذكورة وبثرها موجودة الى الآن ، بالبحث تبين أن هذا البيت، أو دار البقر كانت واقعة في المنطقة التي تحد عن الغرب بشارع الحلمية، فيما بين زاوية الشيخ عبد الله، وبين مدخل شارع المظفر ، ومن الجدوب بشارع المظفر الذي كان يسمى قديما حدرة البقر، ومن الشرق حارة رفعت ، بشارع المظفر الذي كان يسمى قديما حدرة البقر، ومن الشرق حارة رفعت ،

١٠٠ ارخون اللخياوي لم تعثر علي ترجمة له في كتب التراجم جميعها، ولعله احد.
 أمراء المماليك الكبار ، فمن المعروف أن هذه المنطقة (حول القلعة) لم يشيد بها قصور أو دور سوي كبار أمراء الدولة خاصة في عهد الملك الناصر محمد بــن قلاوون، ولعل كاتب الوثيقة قد أخطأ في لقب هذا الأمير، مما تعذر معه معرفــة المنشئ،

١٠١- من المعتقد أن المقصود به الطريق المؤدي الى الميدان السلطان تحت قلعة الجبل.
١٠٢- كان للحوانيت في العصر الوسيط مصاطب امامها، وترتفع أرضية الحانوث عــن مستوي أرضية الشارع بمقدار متر تقريبا . و المساطب إما مجاديل من الحجــر تحمل على كباش بارزة، وإما تبني بالأجر والحجر والجــير وتبلــط . (د. عبــد اللطيف ابراهيم على تصان جديدان من وثيقة الامير صرغتمش بحــث معــتخرج

من حوليات كلية الاداب - جامعة القــاهرة ، م ٢٨ - ١٩٦٦ م ص ٤٩ ح ٤٠

١٠٤ - العقارات المذكورة عبارة عن مجموعة من الحوانيت التي يحتمل أنها مــن بقايـــا
 الربع أما سبيل يوسف بك فيرجع الى سنة ١١٨٦هــ . أثر ٢٦٢ .

م ١٠٥ قد يظن البعض أنها من بقايا اسطبل قوصون ، ولكن من المعروف أن أسطبل قوصون كان ممتدا من شارع العيوفية، بعد مدرسة سنقر السعدي، حتى عيدان الرميلة (ميدان صلاح الدين حاليا) ويؤكد المقريزي ذلك (جـــ ٣ ص ٣٩٧ عندمـــا تحدث عن المدرمة المعدية فقال: أنها بقرب حدرة البقر، فيما بين قلعـــة الجبــل وبركة الفيل، وهي الآن في ظهر بيت قوصون المقابل لباب السلســلة مــن قلعــة الجبل، وهذا يعني أن قصر قوصون لم يصل امتداده الي شارع المظفــر، وانمــا كان مكانه المنطقة التي تشتمل اليوء على

القصر الأثري المعروف بقصر يشبك أو بقصر الأمير أڤيردي الدوادار (أشـر
 ٢٦٦)

٢- الأرض الفضاء المحيطة بهذا القصر والتي تعرف بحوش بردق،

٣- الأرض المقام عليها الان مدرسة عثمان باشا الواقعة خلف القصر .

٤- الأرض القائم عليها النصف الغربي من عمارة والـده الخديـوي اسماعيل الشهيرة بعمارة خليل أعا والمطلة علي ميدان صلاح الديـن (محمـد رمـزي - حاشية كتاب النجوء الزاهرة - جـ ٩ - ص ١١٠ - ١١١ - ٤).

١٠١- وتُيقة باسم الأشرف شعبان ، محكمة بدون رقم س ٥٧٨: ٥٩٧ .

١٠٧ - المقصود بخط الصالحية ، كما سنوضح في الصفحات التالية ، وليسس المدارس
 الصالحية ،

١٠٨ - لم تحدد الوثيقة الاسم بالكامل مما تعذر صعه معرفة المنشئ ، بالاضافة الى أتنا ئـم
 نجد لهذا الدار ذكرا سواء في كتب الخطط أو التاريخ .

٩٠١- جراريب: الجمع جرابه، وهي إحدي مصراعي الباب ينطبق أحدهما على الاخـو، ولعلها مصطلح لنوع خاص من الأبواب الخشبية التي شاعت في ذلــك العصــر، وكانت تستخدم عند فتحها "كتندة" أيضا وتغلق على الحوانيت دون غير هـــا ، (د. عبد اللطبق ابراهيم - المرجع السابق ص ٤٠٧ - ٢).

الباب المقنطر هو الباب ذو االعقد أيا كان شكله (د. عبد اللطيف ابراهيد - المرجع السابق ص ٣٩٧).

١١١- الصوان : نوع من الحجر الصلاء يوجد منه عدة أنـــواع ويســـتعمل فــــي صنـــع
 الأعتاب .

- ١١٢ نوع من التسقيف عكس التسقيف النقي ، فهو مصنوع من كتل خشبية لم يعالجـــها النجار .
- ۱۱۳ الحجر الكدان: نوع من الأحجار الجبرية يختلف لونها من الابين والإصفر والإصفر والرمادي (محمد مصطفى نجيب ، منشأة الأمير قرقماس أمير كبير ، الملحق الوثائقي ، ص ۱۳۰ ۱۳۱ .
- 115- سويقة حارة الصالحية: ذكرها المقريزي (الخطط جـ٢ ص ١٠٦) عند الحديث عن سويقة طغلق فقال: كانت سويقة طغلق على رأس الصالحية مما يلي الجـامع الازهر، وأول ماعمرت هذه السويقة لم يكن فيها غير أربع حوانيت، ثم عمــرت عمارة كبيرة لما خربت سويقة الصالحية التي كانت مما يلي باب البرقية،
- ١١٥ درب الحجر؛ كان بجوار دار الوزارة مكان كبير يعرف بالحجر (جمع حجرة) فيها الغلمان المختصون بالخلفاء، كما أدركنا بالقلعة البيوت التي كان يقال لها الطباق، وكانت هذه الحجر من جانب حارة الجوائية ، والي حيث المسجد السذي يعرف بمسجد القاصد، تجاه باب الجامع الحاكمي الذي يقضي الي باب النصر ، (المقريزي ، نفس المصدر والجزء ص ٤٤٣) والحجر : كانت قريمة من باب النصر قديما على يمين الخارج من القاهرة، ومكانها الأن الخانقاه الركنية بيسبرس بشارع الجمالية ،
- 117- الروشن: الجمع رواش، وروزن بالفارسية معناها النافذة ، أو الكره للأضاءة ويقصد بها الخرجات او البروز في العمائر ، وقد يكون لها درابزيان خشب أو تكون كلها من الخشب الخرط كالمشربيات، والغرض منها زيادة مسطح الأدوار العليا وتجميل المبني أو العمارة (د، عبد اللطيف ابراهيم ، الوثائق فسي خدسة الاثار ص ٨ ، ح ٢)،

110-دار المقر السيقي الملكي : هي دار الأمير سيف الدين ال ملك الجوكندار ، يناها تجاه مدرسته بخط المشهد الحسيني من القاهرة ، (المقريزي ، اخطط در ٢ ص ٣٩٢) ، وكانت هذه الدار تقع بالجهة اليمني من شارع أم الغلام بعطفة الجاور على (على مبازك الخطط جر٢ ص ٢٣٥) ، وقد زالت هذه الدار الان .

١١٩ - الخطط جــ ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٨ ، درب العسل يقع بشارع الحلوجي حاليا و هــ ذا الدرب كان قديما يقع علي يمنه من خرج من خط الخوخ المســ بع يريــ المشــهد الحسيتي (المقريزي ، الخطط جــ ٢ ص ٤٠)،

- المقاصيص و وكان له سوق باب الزهومة ، وكان في موضع هذا السوق في الدولة الفاطمية سوق الصيارف يقع على الدولة الفاطمية سوق الصيارف يقع على يسار الداخل في شارع المقاصيص ، من شارع الخردجية، حيست كانت تمتد حوانيت الصيارف حتى حارة اليهود (على مبارك ، الخطط ج٢ ص ١٠٦)
- ١٢١ مسقف نقيا : طريقة في التسقيف يصنع من كتل والواح خشبية بعد أن يعالجها النجار ، وكان يستخدم في ذلك الواح من الخشب النقي في وسطها فساقي أو صور مربعة أو مسدسة أو مثمنة (د عبد اللطيف ابراهيم على ، وثيقة الأمير اخصور كبير ، قراقجا الحسنى ، ص ٢٢٤ ٢٢٥ ح ١٢) ،
- ١٢٢ بنر ماء معين : كانت احدي وسائل التي تستخدمها المنشات الأثرية لما تحتاجه من المياه أي حفر بئر ماء في الارض ، وكانت هذه المياه ترفع المي احدواض عالية اما بواسطة السواقي أو بالالات الرابعة اليدوية ، (عبدالرحمن زكي ، خطط الفسطاط فيما كتبه عبد الرحمن بن عبد الحكم ص ٢٩).
- ١٢٣ أيوان: كلمة فارسية مآخوذة من "ايفان" وتعني لغويا قاعة العرش وتعني معمارياً أي مكان متسع تحده ثلاثة حوائط، أما الحائط الرابع فمفتوح كلية (د٠ سعاد ماهر مثنهد الامام على في النجف ص ٣٨١).
- 178 جور قاعة ": لفظ وثانقي يطلق على الصحن الأوسط فـــى التخطيـط المدرســى المتعامد ، وتتكون من لفظين دور بالفارسية وتعني باب أو القاعة ، و هـــى أهــم أجزاء البيت الاسلامي د ، محمد مصطفي نجيـب نظــره جديــدة علــي النظــام المعماري للمدارس المتعامدة وتطوره خلال العصر المملوكي البرجي ، مقال فــي مجلة الاثار ، العدد الثاني ، ١٩٧٨ م ص ٤٤) ،
 - ١٢٥ الآبار : من المعتقد ان المقصود بالآبار أبار اصطبال الجميزة وهــو المعروف ببئر زويلة وهي بئر كبيرة جدا عليها ساقية تتقل الماء لشــرب الخيول وقد ظلت قائمة حتى شيد على جزء منـــها وموضعــها اليــوم قيسارية يونس تجاه درب الأنجب (المقريـــزي و الخطـط جــــ ١ ص ١ ٤٦٤) ويغلب على الظن أنها البئر الموجودة الان في حمام حارة اليــهود

- يوسط درب الطباخ من شارع حارة اليهود القرابين · (علي مبارك · الخطط جـ م ص ١٤٠)
- 177 هذه الدار لم يرد ذكرها في كتب الخطط ولا في المصادر ، ومسن المحتمل أن ملكيتها قد الت لشخص اخر أو صودرت ، فقد ذكرت المصادر أن الملك ريب الدين كتبغا قد صدار الملك بيجرا بعد قتله ، وبيدرا المنصوري نائب الملطنة في عهد الملك الاشرف خليل بن قلاوون ، وقد تولي الملطنة بعد قتل الاشرف خليل سنة ٦٩٣ هـ وملك البلاد يوما واحد وتلقب بالملك الأوحد (ابن تغري بسردي ، النجوم ، جــ ٨ ص ١٩) ولعل دار بيدرا كانت قريبة من قصر الامير بميري ، وقصر الامير بدر الدين بكتاش (قصر بشتك حاليا) وقصر زين الدين كتبغا فـــي وقصر بن القصرين، وقد كانوا جميعا من اعظم أمراء المماليك في سلطنة الملك الأشرف خليل ،
- ١٢٧ من المحتمل أنه قندق بلال المغيثي (المقريزي الخطط جــ ٢ ص ٩٢ علــي مبارك - الخطط جــ ٢ ص ١٠٥)٠
 - ١٣٩ على مبارك ، الخطط جـ ٣ ص ١٣٩
 - ١٢٩ الساباط : سقفية بين بنائين تحتها طريق أو ممر مشترك الاستطراق .
- ١٣٠ حارة الهلالية كانت تقع على يسرة الخارج س الباب الجديد الحاكمي (المقريــزي ٠ الخطط جــ ٢ ص ٢٠) ويظهر أن حارة الدالي حسين أو حارة العمــارة التــي يقر بها بشارع السروجية هي التي عبر عنها المقريزي بحارة الهلاليــة ٠ (علــي مبارك ٠ الخطط جــ ٢ ص ١٣٨)٠

- محمد على غربي المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية ، تجاه مدخل شارع على باشا ابراهيم (محمد رمزي ، حاشية كتاب النجوم الزاهرة ج٩ ص ٣٣).
- ١٣٢ من الواضع أن كلمة المفقودة هذا هي كلمة المسلخ ، وهو الحجرة الخاصة بخلع
 الملابس وحفظها .
- ١٣٣ هذا السطر يمثل السطر الأول من الدرج ٢٤ ويتضح من سياق كلماته والتسي ٧ تتمشى مع السطر السابق لها، ان جزءا كبيرا من هذا الدرج قد تعزق وقد الصق هذا الدرج بالدرج التالي له بطريقة جعلت الكلمات غير متناسقة وغير متسلمسلة، ومن الواضح أن الجزء المققود من هذا الدرج كان يشتمل علي وصف حوانيست الربع والمخازن وعلى وصف أحد بيوت الربع وايضسا بعض وحدات أحد الحمامين الربع الحمامين .
- ١٣٤- بيت أول : هو بيت البارد، وهو عادة عبارة عن ايوان يحوي مساطبا أو احواضا أو خلاوي وأجرانا وما الي ذلك ، وهي مزودة بأحواض الماء او الهواء الساخن المار عبر أنابيب فخارية بحوائط القاعة أنه من جهة المستوقد،
- ١٣٥ يقصد بها انه قد فتحت في جدرانه فتحات تغشيها قطع من الزجاج ، وهي الطريقة التي استخدمت في تزويد الحمامات بالضوء دون الهواء ، وذلك لتوفير الإضـــاءة الطبيعية للحمامات .
- 1٣٦- بيت الحرارة: هي الحجرة الساخنة وتزود بمغاطس للماء الساخن وهمي أهم عناصر الحمام وفي الحمامات الكبري يتكون عادة من ايونات أربعة أو ثلاثة .
- - ١٣٨ الديكونية : هي المدخنة التي تعلو بيت القدور الخاص يغلي الماء فـــي مســتوقد الحمام (د٠ عبد اللطيف ابراهيم ٠ دراسات تاريخية ووثائقية من عصر الغوري ٠ معجم المصطحات رقم ١١٦) ووجد المستوقد خلف الحمام ويتم فيه تسخين الماء

- في قدور نحاسية كبيرة ويمر الماء وابخار عبر انابيب فخارية لوحدات الحمام المختلفة • وغالبا مايكون للمستوقد باب خفي تزويده بالوقود من حطب أو زبال وغيرها (د · محمد عبد الستار المرجع السابق ص ٢٤٧) •
 - ۱۳۹- مسبل بالبياض اى معطى او معشى بالملاط ، والمراد من ذلك تنظيم اسطحة البناء ووقايته وتزيينه (د، عبد اللطيف ابراهيم نصان جديدان من وثيقة صرعتمش ، ص ٤٣ ح ١٧
 - - ١٤١- هذا الربع لم نجد له ذكرا في كتب الخطط أو المصادر .

 - 18٣- المقصود مصلى قتال اسبع، وقد تحدث عنها ابن تغري بسردي (النجوم ج٠١ ص ٢٠٧) فقال : مصلى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ومحلها الان جامع حاتم البهلو ان بشارع السروجية تجاه باب عطقة المحكمة وقتال السبع هو الأمسير جمال الدين أقوش المنصوري المعروف بقتال السبع الموصلي (على ميسارك ، الخطط جـ٢ ص ١٤٤)،

- ١٤٥ ذكر المقريزي في خططة -جــ ٢ ص ٨٠) ان حمامي السيدة العمة تجــاه ربـع الحاجب لولؤ المعروف الان بربع الزياتين الفندق الذي بابه بسوق الشوايين ٠ كمــا ذكر أيضا (ج٢ ص ٤٠١٤) ان الأمير شيخو عمر الــي جــانب جامعــه بخــط الصليبية حمامين وعدة حوانيت يعلوها ربعا لمسكن العامــة ٠ كمــا يد الملـك الأشرف اينال ربعا وحمامين بخط بين القصرين (ابن تغري بـــز النجــوم الزاهرة جــ ١٦ ص ١١٤) ٠
- ١٤٧ وقف خيري برقم ١١٩٨ قسم الاعيان بدفتر خانة وزارة الاوقاف ويشـــمل جــزء منها أرض هذين الحمامين والربع بشارع المبروجية وحارة الحنة وشارع محمــــد على .

١٤٨ - الخطط حــ ٢ ص ٩٢

- ٩٤ خان مسرور مكانان أحدهما كبير والآخر صغير ومسرور مـــن خــدام القصــر، اختص بالسلطان صدلاح الدين وكان له بر واحسان وكان الفندق الكبير يضم تسعة وتسعين بيتا كبيرا (المقريزي ، الخطط جــ٣ ص ٩٢) وموضعه الان الوكالــة التي تجاه جامع الشيخ مطهر المعروفة بوكالة رخا التي بالخردجية، وبها المسحد المذكور الى اليوم (على مبارك الخطط جــ٣ ص ١٠٨ ١١١)
 - ١٥٠ هو خان جانم المصبغة احد مماليك الملك الاشرف قايتباي توفي عام ٩١١ هـ
 (د عبد الللطيف ابراهيم الوثائق في خدمة الاثار ص ٤١٢ ١٣
 - ١٥١- وثيقة باسم الملك الاشرف شعبان ، محكمة بدون رقم ص ٥٦٧ ٥٧٠
 - هبة الله محمد فتحي حسن الاربع والمنازل الشعبية في القاهرة في العصر المملوكي والعثماني ، مخطوط رسالة دكتوراه مخطوط بمكتبة كلية الاثار جامعة القاهرة ١٩٩٦م ص ٢٠٤

١٥٢ - وقد يحوي الخان فندقا صغيرا بداخله مثل خان الزراكشة • (عبد اللطيف ابر اهيــم • الوثائق في خدمة الاثار ص ٤٠٧)

١٥٣- الخطط جـ٢ ص ٩٢ - ١٩٤

١٥٤ فندق التفاح تجاه بات زويلة يرد اليه الفواكة على اختلاف أصنافها مما ينيت في يساتين ضواحي القاهرة ، أنشا دار التفاح الأمير طقو زدمر بعيد سينة أربعيين وسبعمائة ووقفها على خانقاه بالقرافة ، وبظاهرة هذه الدار حوانيت تبياع فيها الفاكهة ،

١٥٥ هذا الفندق فيما بين حمام خشبية وحارة العدوية أنشأه الامير الطواشي أبو المناقب حمام الدين المغيشي ، كان حبشي الجنس خدم عدة ملوك واستقر لا الملك الصلاح علي بن الملك بن الملك المنصور قلاوون، وموضع القندق الان ما بين حمام لمقاصيص وخان أبي طقية بشارع الجوهرجية (على مبارك ، الخطط ج٢ ص ١٠٥)

١٥٦ كان بخارج بات البحر ظاهر المقس ، وكان فيه منتة عشر عمــودا مــن رخــام
 ويعلوه ربعا كبيرا أحترق سنة ٧٢١هــ

١٤٤ ص ٢-٠-١٥٧

١٥٨ - حــ ٢ ص ٨٥

١٥٩ أمير علم ، مات بالديار المصرية سنة ٧١٥ وكان من أكابر أمرائها (ابن تغري يدي ، النجوم الزاهرة جـ ٩ ص ٢١٦).

۱۹۰ - أرض الحمامين تشغل الان العقارات ۱۳،۱۱،۹،۷،۰ بحارة الحناء بشارع السروجية ، والعقار ٤٩ يشارع محمد على ،

١٩١- الخطط ، جـ٣ ص ٢٥٤ - جـ ٥ ص ١٩٨: ٢٠٠ ر